كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية – جامعة أسيوط

=======

تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة

إعـداد

محمد عبد الرحيم علي عبد العال

﴿ المجلد الأول– العدد الثانى – أبريل ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة

يُعد التعليم منظومة فرعية في النظام الاجتماعي له مدخلاته وعملياته وأنشطته ، وله مردوده على الفرد والمجتمع ، وهى جميعًا مترابطة ترابطًا وثيقًا تتفاعل فيه المخرجات والمدخلات ، لكي تحقق ما نريده من التعليم من خلال إكساب المهارات الحياتية للأطفال لمواجهة التحديات وتمكنهم من حماية أنفسهم بصورة أفضل من الأزمات.

ومع التغير السريع في سوق العمل وظهور متطلبات جديدة ، أصبحت المهارات التي يمتلكها الأفراد لا تناسب الوظائف التي فرضها سوق العمل ، وبالتالي أصبح الأفراد ملزمين على اكتساب المهارات الحياتية التي تواكب الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية(World Economic Forum,2018:5).

حيث تفرض الصراعات العنيفة تحديات على حياة الأفراد وحقوقهم الأساسية ، بما في ذلك حقهم في التعليم ، ومع أن ضمان التعليم للجميع مجمع عليه دوليًا كحق من حقوق الإنسان الأساسية ، إلا أن الصراعات تعطله بشتى الطرق ؛ ومن المشكلات التي كثيرا ما نراها الانقطاع في الدراسة بسبب الأزمات والصراع ، وذلك لأن معظم الأطفال الذين ليسوا على مقاعد الدراسة يعيشون في مناطق تعاني من الصراعات ، ويقدر أن(٢٨) مليون طفل في سن الدراسة الابتدائية ليسوا على مقاعد الدراسة بسبب الصراع العنيف (UNESCO,2015:119) ، وهم(٤٢%) من المجموع الكلي للأطفال الذين ليسوا على مقاعد الدراسة في العمر ذاته على مستوى العالم ، وهي نسبة عالية جدًا إذ يمثل عمر الدراسة في المرحلة الابتدائية في الدول المتأثرة بالصراعات(١٨%) من المجموع الكلي في العالم ، وتبلغ نسبة القبول للصف الأخير من التعليم الابتدائي في الدول الفقيرة التي تعاني من الصراعات(٦٥%) مقارنة بـ(٨٦%) %في الدول الفقيرة الأخرى، كذلك تبلغ النسبة الإجمالية للالتحاق بالتعليم الثانوي في الدول المتأثرة بالصراعات(٤٨%) وهي أدنى بكثير من النسبة في الدول الأخرى ، وهي (٦٧%) .(UNESCO,2011:132)

لذا فإن المؤسسات التعليمية في حاجة أن تكون رائدة في دعم الطلاب ليتعرفوا على مواطن القوة لديهم ، وذلك من خلال اكتشاف مواهبهم وتنمية مهاراتهم الحياتية بدلاً من استخدام طرائق التعليم التقليدية التي لم تعد تساير متطلبات الحياة اليومية ، حيث تعمل المنظمات الدولية جاهة على تحقيق ثلاثة جوانب : النهوض بالمهارات الحياتية والعملية للشباب ، تطبيق التعليم للريادة في مناهج النظم التعليمية وتعزيز شراكات القطاع العام عن طريق إعداد الدراسات عن المهارات الاستشرافية ، وتحيق نظم التعلم القائم على العمل في شتى المجتمعات ، لذا أصبحت المهارات الحياتية تمثل العوامل الرئيسة في التنمية الشخصية المستدامة للفرد في تحقيق التقدم العالمي ، ومع زيادة الوعي بأهمية تجويد التعليم في المدارس ومؤسسات التعليم والتدريب المهني والتقني ، أكدت المنتديات التعليمية الدولية وأهداف التنمية المستدامة٢٠٣٠ على المهارات الحياتية (United Nations Sustainable Development Goals Summit 2015:8-12).

وفي ضوء ذلك يمكن القول أن عصر الاقتصاد المعرفي يتطلب وجود منظومة أوسع من المهارات الحياتية ، التي لا بد أن يمتلكها المتعلمون ؛ لتسهيل إمكانية توظيفها في المستقبل ، وهذه المهارات تناسب مجموعة من الوظائف مما يمكنهم من الانتقال أو التحول من وظيفة إلى أخرى مع التكيف والمرونة في الانتقال بين مواقع العمل المختلفة ، وزيادة قابلية توظيفها في سوق العمل ، وديمومة تشكيل المهارات المستقبلية لديهم ، كما يدعم الاقتصاد المعرفي إقامة مشاريع اقتصادية بإدارة وإشراف ذاتي ، حيث إن الكفايات المطلوبة للعمل بنجاح في مكان عمل عالي الأداء: هي **مهارات تأسيسية** تمثل معرفة نظرية مفاهيمية متفرقة ، **ومهارات أدائية:** تتضمن مهارات التفكير، صنع القرار، حل المشكلات ، التفكير الإبداعي، والتعلم من أجل التعلم ، تحمل المسؤولية ، تقدير الذات وإدارتها ، الأمانة ، العمل الجماعي بروح الفريق ، التعاون ، الاستقلالية ، استمرارية التعلم مدى الحياة وتطوير المهارات الحياتية للمستقبل(Cairney, T. ,2000:5) ، كما أن التعليم القائم على المهارات الحياتية يساعد على تزويد الطلاب ليس فقط بالمعارف والاتجاهات ، بل أيضًا بالمهارات التي تمكنهم من أخذ القرارات بفعالية ، تصحيح المسارات الإيجابية وتغيير السلوكيات في البيئات والظروف المختلفة.

وفي ضوء رؤية التعليم٢٠٣٠ ، بات من الضروري التأكيد على أن كل متعلم يكتسب المعارف والمهارات الحياتية المطلوبة لتحقيق التنمية المستدامة ، حيث أخذت كل أهداف الرؤية بعين الاعتبار الدروس المستفادة من أهداف إستراتيجية تطوير التعليم٢٠١٥ ، لذا فإن المداخل الإستراتيجية الجديدة تؤكد على:

- توجيه التعليم نحو المواقف في حالات الطوارئ والأزمات؛
- تعزيز السياسات ، الخطط والنظم التشريعية؛
- التأكيد على العدالة ، الشمول والمساواة بين الجنسين؛
- التأكيد على الجودة والتعلم ، والنهوض بالتعليم مدى الحياة(Education 2030,).

ومن هنا يمكن القول أن رؤية تطوير التعليم ٢٠٣٠ بمداخلها الأربعة تتضمن الأطفال اللاجئين الذين يسهمون في إثراء رأس المال البشري ، حيث يستفيد المجتمع من مهارات وخبرات هؤلاء الأطفال اللاجئين الذين يأتون بها من أوطانهم حين يندمجون في قطاع العمال بالبلد المضيف ، حيث يساعد دمج الأطفال اللاجئين في مجتمعات الدول المضيفة ، لذا تقدم معظم المنظمات الدولية معونات إنسانية واقتصادية للدولة المضيفة الأطفال للاجئين ، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي علي التنمية في تلك الدول ، كما يتم تسليط الضوء من مختلف وسائل الإعلام الدولية علي الدول المضيفة للاجئين ، والتي يكون بعض منها دولا مهمشة لا تحظي باهتمام دولي قبل استضافتها اللاجئين ، وهو ما يكون له أثر إيجابي علي الدول المضيفة و يزيد من مكانة الدولة المضيفة في المجتمع الدولي(Jacobsen, Karen,2002).

حيث إن إغلاق الدول المضيفة أبوابها أمام الأطفال اللاجئين أو تهميشهم وعدم دمجهم في المجتمع وتلبية احتياجاتهم لا يترك أمامهم خياراً آخر سوي العودة إلي أوطانهم التي في أغلب الأحيان تكون معبأة بالعنف و التطرف و تسيطر عليها الجماعات الإرهابية ، مما يزيد فرص انضمامهم إلي هذه الجماعات من أجل التأقلم والتعايش(Yuhas, Alan,2016).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن تنمية المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين يساعدهم في مواجهة الصراعات والاضطرابات الاجتماعية والمخاطر الطبيعية ، وضمان المحافظة على التعليم في الطوارئ إلى مراحل ما بعد الطوارئ ؛ لذا تضع الدول إجراءات لتطوير أنظمة تعليم شاملة ومستجيبة وقادرة على التحمل لتلبية احتياجات الأطفال اللاجئين.

مشكلة البحث

تعد مشكلة الأطفال اللاجئين من أشد القضايا الإنسانية إلحاحًا على مستوى دول العالم ، حيث إن هؤلاء الأطفال أكثر الناس تعرضًا للمعاناة نتيجة للصراعات والحروب وسائر أنواع الاضطهاد ، كما أن ذلك يمثل انتهاكًا لحقوق الإنسان ، الأمر الذي يستدعي تكاتف المؤسسات والمنظمات لتوفير الرعاية للأطفال اللاجئين مما يسهم في استقرارهم في بلاد اللجوء.

ويمكن القول أن أكثر من ثلاثة عشر(١٣) مليون طفل يتأثرون بالنزاعات والأزمات ولا يرتادون المدارس ويعاونون من ظروف معيشية صعبة في الوطن العربي ؛ لذا ركزت استجابة اليونسكو الإقليمية منذ عام ٢٠١٥م على سد الثغرات التعلمية وتنمية المهارات الحياتية لهؤلاء الأطفال اللاجئين ، حيث إن رؤية اليونسكو تقضي بمنح الأولوية للتعليم لأن التعليم يأتي بالأمن والاستقرار والحس بالمستقبل في مواجهة الكوارث والخسارة ، وخلال القمة الإنسانية العالمية (٢٠١٦م) ، قمة الأمم المتحدة للاجئين والمهاجرين واعتماد إعلان نيويورك برزت الحاجة إلى دعم تنموي لإكمال التدخلات الإنسانية وتأمين نفاذ متساوٍ للأطفال اللاجئين بسبب الأزمات والحروب إلى تعليم جيد(إيرينا بوكوفا،٢٠١٨م:٣).

وعلى الرغم من أن بعض البلدان لديها خلفية عن الاحتياجات الخاصة بالأطفال اللاجئين ؛ إلا أن عديد من النظم التربوية والتعليمية ليس لديها نظم دعم خاصة لتساعد المارس ، وأسر اللاجئين لتحقيق التكيف والتفاعل للأطفال اللاجئين في مدارسهم الجديدة(Anderson, A., et al ,2004:2). لذا يتطلب تعليم الأطفال اللاجئين تدريب المربين على كيفية إكساب المهارات الحياتية لهؤلاء الأطفال ، وذلك لمسايرة الجرح والصدمة التي تعرضوا لها ، وتقديم الدعم النفسي لهم (Aras & Yasun, 2016: 7) ، وكذلك دعم ثقتهم بقدراتهم للتصدي للضغوط التي تواجههم وعدم الاستسلام لمواقف الحياة(فايز محمد أبو حجر، ٢٠١١م:٤٥٠). حيث تمر بعض الدول العربية بعديد من الحروب ، الأزمات والثورات مما يجعل الأطفال ضحية لهذه الكوارث ويتركون أوطانهم ، ويفرون إلى أماكن أمنة ليستقروا بها.

وفي ضوء ذلك أشار بعض الباحثين إلى أن العصر الحالي يمر بمجموعة من التحديات مثل الانفجار المعرفي ، الثورة التكنولوجية والإرهاب ، وهذا يتطلب التحول من النظام التربوي التقليدي إلى **التربية القائمة على المهارات الحياتية Life Skills– Based Education** من خلال تنمية المهارات والمعارف لدى الأطفال والطلاب والتوجهات التي تساعدهم على الاضطلاع بمهام أكبر في حياتهم اليومية ، وتبنيهم ممارسات سلوكية إيجابية(Postma et al, 2004, p.5). حيث إن تنمية المهارات الحياتية وتجويدها يساعد المتعلمين على تحقيق المزايا التنافسية

مع أقرانهم ، كما تمكنهم من التكيف مع مستجدات العصر لديهم الرغبة على التغيير والتطوير بما يتناسب مع الظروف والإمكانات ومواجهة التحديات (Terziev & Arabska, 2015:110-116) ، حيث إن تنمية المهارات الحياتية أمر مهم وضروري للأطفال حيث أن الأطفال يعانون من تردى مستوى المهارات الأساسية للتعلم والتعامل مع المجتمع (معتز عبيد، حسن شحاتة ،٢٠٠٨م:٣٦).

كذلك يشير تقرير مفوضية اللاجئين لعام ٢٠١٥ إلى أن الرقم الكلي للاجئين والنازحين وطالبي اللجوء السياسي هو تقريبًا(٦٠) مليون، حيث يقدر عدد اللاجئين بـ(٢٠) مليونًا ، والنازحين بـ(٣٨) مليونًا وطالبي اللجوء (١.٨) من المليون ، ويشير تقرير معهد التنمية الدولية في مايو٢٠١٥ "**Education Cannot Wait**" في الدول الـ(٣٥) المتأثرة بالنزاعات والصراعات إلى أنه حوالي(١٧) مليون طفل في سن الالتحاق بالمدارس ، بين لاجئين أو نازحين. وفي الدول ذاتها(٧٥) مليون من الـ (٤٦٢) مليون طفل بين عمر (٣ – ١٨) في حاجة ماسة للحصول على الدعم للحصول على التعليم" ، وهذا يعني أن هناك درجات من الحرمان من التعليم تؤثر بدرجة كبيرة على أعداد كبيرة من الأطفال والشباب الذين يقعون في فئة اللاجئين والنازحين ، كذلك يشير تقرير الاتجاهات العالمية إلى هذا الموضوع ببساطة: "نصف اللاجئين في العالم هم أطفال" ، ومن الواضح أن الأرقام مهمة جدًا في بناء صور حول أزمة الهجرة العالمية وآثارها على التعليم ، وأن ما يخصص للتعليم ليس سوى (٢%) من ميزانية المساعدات الإنسانية(ODI,2016:12-16).

لذا تتطلب عملية دمج الأطفال اللاجئين في العملية التعليمية بذل جهود من قبل جميع الأطراف المعنية ، بما في ذلك استعداد اللاجئين للتكيف مع المجتمع المستقبلي دون الحاجة إلى التخلي عن هويتهم الثقافية والاستعداد المقابل من جانبهم من المجتمعات المستقبلة والمؤسسات العامة للترحيب باللاجئين وتلبية احتياجات المجتمع المتنوع (UNHCR Executive Committee, 2005) ؛ من هنا تتبلور مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما التصور المقترح لتنمية المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية

- التعرف على بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تتضمن(التعليم للريادة ، التعليم في حالات الطوارئ واقتصاد المعرفة).
- تحديد المهارات الحياتية اللازمة للأطفال اللاجئين في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة.
- التوصل إلى تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية اللازمة للأطفال اللاجئين في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحوث العلمية في ما تحققه من مردود للمستفيدين ، لذا تتمثل أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

- يفيد البحث المنظمات الدولية (اليونسكو ، اليونيسف) لاتخاذ التدابير اللازمة لإنقاذ الأطفال اللاجئين من الأزمات التي تمر بها أوطانهم.
- يفيد المجتمع المصري في إمكانية التعامل مع الأطفال اللاجئين وتوفير الحماية لهم ، واحترام شخصياتهم وعدم التهاون في توفير الإمكانات اللازمة لهم.
- يفيد المؤسسات التربوية في كيفية ضمان حق التعليم للأطفال اللاجئين من خلال تكييف طرائق التدريس ، ومناهج مناسبة لظروفهم.
- يستفيد اللاجئون في التعرف على كيفية تنمية المهارات الحياتية لدى أطفالهم.

دراسات سابقة

يتناول الباحث مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي ترتبط بموضوع البحث بشكل مباشر أو غير مباشر ، ويمكن عرض هذه الدراسات كما يلي:

دراسات عربية

هدفت دراسة**(أبو العز أنور،٢٠١٧م)** إلى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل في ضوء المنهج التربوي النبوي ، واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي وأسلوب تحليل المحتوى لبعض كتب السيرة النبوية ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يعد المنهج النبوي الإطار الصحيح الذي رسمه الرسول (ﷺ) فى التعامل مع الأطفال ليسيروا على طريق الخير والفلاح ، ويكون رادعا لهم عن كل شر بضوابط وآداب يتحلى بها الأطفال وبأساليب ووسائل متعددة وفقا للموقف ، حتى تتحقق السعادة في الدنيا والآخرة.
- تربية رسول الله (ﷺ) أصحابه على تزكية أرواحهم وبناء شخصياتهم وتحمل مسئولياتهم الدينية والدنيوية، وأرشدهم إلى الطريقة التى تساعدهم على تحقيق ذلك بحثهم على التدبر في كون الله ومخلوقاته.
- يقوم المنهج النبوي على أساس الوحدانية، فقد ربط الرسول (ﷺ) بين التربية والتعليم برباط متين ولا يعرف من التعليم إلا ما بنى على أسس تربوية صحيحة فيها التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية(أبو العز أنور، ٢٠١٧م).

بينما هدفت دراسة(**نورا بنت عبد العزيز بن محمد العلي ، ٢٠١٥م)** إلى إبراز المهارات الحياتية في القرآن الكريم ، وأثرها في تعزيز الإيمان ، واستخدمت الباحثة كلاً من المنهج الوصفي التحليلي لتتبع جمع الآيات القرآنية وتصنيفها تحت أقسام المهارات الحياتية وتحليلها والمنهج الاستنباطي لاستنباط المهارات الحياتية من الآيات القرآنية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدعوة إلى تعلم وممارسة المهارات الحياتية هي أحد أوجه العمل بالقرآن الكريم حيث إن الإنسان في حاجة إلى تعلم المهارات الحياتية تساعده على تحقيق أهدافه بنجاح وتمكنه من التواصل مع الأخرين ، كما أن القرآن الكريم والسنة النبوية هما المصدر الأساسي لتعلم المهارات الحياتية ، وأنه يرتبط اكتساب الإنسان للمهارات الحياتية بمدى تطبيقه لتلك المهارات في الواقع الفعلي ، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بتضمين المهارات الحياتية المستنبطة من القرآن الكريم في المناهج الدراسية لغرسها لدى النشء المسلم ، الإفادة من القصص القرآني في استنباط المهارات الحياتية(نورا بنت عبد العزيز بن محمد العلي ، ٢٠١٥م :١٥١-١٦٠).

وهدفت دراسة **(طرفة إبراهيم الحلوة ، ٢٠١٤م)** إلى تعرف مفهوم المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء التحديات المعاصرة التي منها الانفجار المعرفي وثورة الاتصالات وضعف المواءمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات المجتمع ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضعف في اكتساب المهارات الحياتية لدى الطلبات ، ومرجع ذلك قصور دور الجامعة في الاهتمام بالمهارات الحياتية وتركيز الجامعات على الجوانب النظرية وإهمال الجوانب التطبيقية ، وعدم النظر إلى متطلبات سوق العمل الديناميكية المتغيرة ، لذا أوصت الباحثة بضرورة إنشاء مراكز متخصصة عن المهارات الحياتية داخل الجامعات(طرفة إبراهيم الحلوة ، ٢٠١٤م:١٧٨-٢١٨).

أما دراسة **(فؤاد إسماعيل سلمان عياد ، هدى بسام محمد سعد الدين ، ٢٠١٠م)** هدفت إلى التعرف على فاعلية تطبيق وحدة من وحدات مقرر التكنولوجيا للصف العاشر على تنمية المهارات الحياتية ، والتفكير المنظومي لدى الطالبات ، وقد استخدم الباحثان كلاً من المنهج الوصفي للتوصل إلى التصور المقترح ، والمنهج التجريبي لقياس أثر

تطبيق إحدى وحدات التصور المقترح على تنمية المهارات الحياتية والتفكير المنظومي لدى طالبات عينة البحث ، وقد تمثلت أدوات البحث في بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية المتعلقة بحل المشكلات، السلامة والأمان، الاتصال، إدارة الوقت ، الاقتصاد واتخاذ القرار) ، واختبار التفكير المنظومي، حيث طبقت هاتان الأداتان قبليًا وبعديًا على إحدى شعب مدرسة فيصل الفهد الثانوية للبنات ، وقد بلغ عدد تلاميذ هذه الشعبة (٣٥) طالبة ، وأوضحت نتائج الدراسة أن الوحدة المطبقة "وحدة الأنظمة" والمضمنة بالمهارات الحياتية قد حققت فاعلية مقبولة ، وكان لها تأثير كبير في تنمية المهارات الحياتية والتفكير المنظومي لدى طالبات عينة البحث بعد دراستهن لها(فؤاد إسماعيل سلمان عياد ، هدى بسام محمد سعد الدين ، ٢٠١٠م:١٧٤–٢١٨).

دراسات أجنبية

جاءت دراسة(**Mary Claire Wofford & Sana Tibi,2018**) بعنوان "**حق الإنسان في التعليم: مضامين خدمة الأطفال اللاجئين السوريين**" وهدفت إلى: إمكانية تطبيق مفاهيم تعلم اللغة الثانية ذات الصلة بالأطفال اللاجئين ، تحديد الإستراتيجيات التي قد تستخدمها عائلات ومعلمي الطلاب اللاجئين الناطقين بالعربية لاستئناف وتعزيز تنمية اللغة والقراءة والكتابة ، وكسفت نتائج الدراسة عن **أن** (٤٠%) أربعين في المائة من لم يلتحقوا بالمدرسة لمدة تصل إلى خمس سنوات ، مما يضر بهم أكاديميًا ، نفسيًا واجتماعيًا ، وأنه يواجه الأطفال اللاجئون تحدي الاندماج في المدارس التي تعتمد في تعليمها على اللغة الإنجليزية ، وأن لديهم قدرة محدودة على التعبير عن أنفسهم أو الوسائل اللغوية للوصول إلى التعليم(Mary Claire Wofford & Sana Tibi,2018,182–190).

وجاءت دراسة (**Mohammed Kouni,2018**) بعنوان "**تأثير السكان اللاجئين على التنمية: تحليل مقارن لحالة اقتصاديات المجتمعات المضيفة**" ، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين اللاجئين والتنمية في اقتصاديات المجتمع المضيف في إطار المنظور الكلي للاقتصاد ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اللاجئين لهم تأثير مباشر مهم وإيجابي على المجتمعات ذات الدخل العالي ، المتوسط المنخفض ، كما أن اللاجئين لهم تأثير غير مباشر مهم وإيجابي على القوى العاملة وقنوات البحث والتطوير (Mohammed Kouni,2018:77–96).

بينما جاءت دراسة **(OCED,2018)** بعنوان "**مستقبل التعليم ومهارات التعليم ٢٠٣٠**" ، وهدفت إلى تقديم رؤية مشتركة للتعليم ٢٠٣٠ ، والتغلب على التحديات والتغيرات المتسارعة التي تتمثل في التحدي البيئي من خلال مواجهة التغير المناخي وحسن استخدام الموارد الطبيعية ، والتحدي الاقتصادي عن طريق تطوير المعرفة العلمية للرقي بحياة الإنسان ، وتوفير الاستقلال المالي على المستوى المحلي والقومي والإقليمي ، وكذلك التحدي الاجتماعي ؛ حيث إن سكان العالم في زيادة مستمرة علاوةً عن عمليات الهجرة وزيادة التنوع الثقافي والاجتماعي الذي يؤثر على تشكيل البلدان والمجتمعات ، مما يوجب تغيير أهداف النظم التعليمية لمواكبة تلك المستجدات من خلال إكساب النشء القيم والمهارات الحياتية اللازمة لتحقيق التنمية المستقبلية المستدامة(OECD,2018).

وجاءت دراسة **(Pelin Taskin , Ozge Erdemli,2018)** بعنوان "**التعليم للاجئين السوريين: صعوبات يواجهونها المعلمون في تركيا**" ، وهدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه عملية تعليم الأطفال السوريين اللاجئين بالإضافة إلى الحلول لهذه الصعوبات التي أوصى بها المعلمون ، حيث إن تقديم الخدمات التعليمية للأطفال السوريين اللاجئين هو نهج جديد للحياة في تركيا ، وتم استخدام طرق بحثية متعددة للتحقق من المشكلات التي تواجه عملية تعليم الأطفال السوريين ؛ حيث تم استخدام طريقة أخذ العينات الهادفة من أجل تحديد المشاركين ، ثم إجراء مقابلات مع المشاركين تتألف من تسعة معلمين يقومون بالتدريس للأطفال السوريين ، كذلك تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى ، وأوضحت نتائج الدراسة أنه:

- تضمنت الصعوبات التي يواجهها المعلمون حاجز اللغة والصعوبات الثقافية ومشكلات الانضباط.
- يستطيع الأطفال اللاجئين تكوين علاقات جيدة مع أصدقائهم ومعلميهم ومدير المدرسة.
- ضعف الدعم الكافي للمعلمين في عملية تثقيف الطلاب السوريين ويضيفون ، وأن الطلاب يحصلون على كتب محدودة ودعم إضافي للفصول الدراسية.

وفي ضوء النتائج السابقة قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها:

- ضرورة تجاوز حاجز اللغة عن طريق تعليم السوريين اللغة التركية ، وأن يتم تطوير المواد والمناهج الدراسية لتعليم اللغة التركية ، وأن يتم تدريس الطلاب السوريين بشكل منفصل عن الطلاب الأتراك ، تزويد المعلمين بالندوات أثناء الخدمة ، وتقليص عدد الطلاب.
- توفير الدعم من عامة الجمهور والمنظمات الوطنية والدولية للأطفال اللاجئين حتى يتم نجاح عملية التعلم لهؤلاء الأطفال(Pelin Taskin , Ozge Erdemli,2018:155-178).

في حين جاءت دراسة **(Sarah Deardorff Miller,2018)** بعنوان "**تقييم أثر اللاجئين المضيفين**" ، وهدفت إلى الكشف عن آثار استضافة اللاجئين من خلال المنظورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والأمنية ، وأيضًا تحديد مجالات التوافق والنقاش والثغرات في المعرفة والسياسة والممارسة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأدبيات ترتبط بالهجرة القسرية وذلك للنظر في كيفية إجراء هذه التقييمات ، وأن هناك حاجة إلى أدوات إضافية لقياس آثار استضافة اللاجئين بشكل أفضل. كما كشف الكثير من الأدبيات أن اللاجئين لا يجب أن يكونوا العبء الذي يصورون عليه ، وأن الدول التي تستضيف اللاجئين أقل قدرة على توفير الحماية والمساعدة للاجئين ، حيث تختلف السياقات السياسية ؛ فيكون من السهل تنفيذ سياسات يمكن أن تعزز المواقف المفيدة للطرفين والمضيفين.

وفي ضوء تلك النتائج تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساعد على زيادة التشارك في المسؤولية وتشجيعها ، بما في ذلك زيادة إعادة التوطين ، واقتراح سياسات لتعزيز التكامل من خلال توفير السياسات التي تتجنب المعسكرات أو المستوطنات المغلقة فرصًا أكبر للاجئين للتفاعل بشكل فعال مع مجتمعاتهم المضيفة ، والوصول إلى سوق العمل ، والحد من التوترات بين المضيفين واللاجئين ، كما تعالج الحاجة إلى أدوات قياس محسّنة لتقييم آثار استضافة اللاجئين (Sarah Deardorff Miller,2018).

وقد جاءت دراسة**(Andrew Steptoea and Jane Wardle,2017)** بعنوان "**المهارات الحياتية ، الثروة ، الصحة والمعيشة الجيدة في الحياة المستقبلية**"، وهدفت الدراسة إلى تعرف مدى ارتباط المهارات الحياتية بثروة الإنسان ، وصحته وطرق المعيشة الجيدة له في حياته المستقبلية ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من(٨١١٩) من الرجال والنساء ممن تبلغ أعمارهم(٥٢) عامًا فما فوق ، وتم تحديد مجموعة من المهارات الحياتية تضمنت: مراقبة الضمير ، الاستقرار الانفعالي ، التريث في الأمور ، التحكم والتفاؤل ، كما تم ربط هذه المهارات بكل من المتغيرات تمثلت فى: الثروة ، ومستوى الدخل ، ومستوى المعيشة ، وتقليل الضغوط ، والحد من العزلة الاجتماعية ، والاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية ، وتوصلت الدراسة إلى أن المهارات الحياتية تعد المفتاح الرئيس للنهوض بالتعليم وتحقيق النجاح في الحياة ، وأن المهارات الحياتية لها تأثير إيجابى بالغ الأهمية على جميع المتغيرات الموجودة في الدراسة(Andrew Steptoea and Jane Wardle,2017: 4354–4359).

وجاءت دراسة (**Karolina Łukasiewicz,2017**) بعنوان "**حماية اللاجئين في الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا: دراسة مقارنة في تشكيل السياسة والتنوع**" ، وهدفت إلى تحديد الفجوة بين اللاجئين وبين السكان الأصليين في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبولندا في ظل التحولات السياسية خلال عام ٢٠١٥/٢٠١٦م ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ودراسة الحالة ، وأوضحت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن الأطر السياسية لكلا الدولتين تنص على المساواة بين جميع الأفراد ؛ إلا أن الواقع يشير عكس ذلك حيث يعاني الأفراد اللاجئين من عديد من المشكلات نتيجة لاختلاف الثقافات والديانات واللغة ، كذلك توجد صعوبة في النظر في أحوال اللاجئين لقلة البيانات والمعلومات المتاحة عنهم مما يؤثر في حرمان اللاجئين من عديد من الفرص داخل بلد المأوى(Karolina Łukasiewicz,2017:47-70).

بينما جاءت دراسة(**Ravindra Prajapati,2017**) **بعنوان "أهمية تعليم المهارات الحياتية**" ، وهدفت إلى تحديد المعوقات التي تواجه الأطفال المراهقين في عديد من المشكلات التي تمثلت في: المجاعة ، الفقر ، الانتحار ، الانفجار السكاني ، الإدمان وتعاطي المخدرات ، الاعتداء الجنسي ، التدخين ، والأفعال المناهضة للمجتمع ، وأوضحت الدراسة أن تعليم واكتساب المهارات الحياتية أمر مهم لدعم الحياة المعيشية بشكل أفضل لهؤلاء الأطفال ، كما أن تعليم المهارات الحياتية يسد الفجوة بين الوظائف الأساسية والقدرات لدى الأطفال ؛ حيث تساعد المهارات الحياتية المكتسبة في تعزيز قدرة الفرد على تلبية احتياجات المجتمع الحالي ومطالبه ويساعد في التعامل مع القضايا المذكورة ، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الأطفال المراهقين على المهارات الحياتية من خلال غرس تعليم المهارات الحياتية للتغلب على صعوبات في الحياة (Ravindra Prajapati,2017).

أما تقرير (**T. Tudjman et al,2016**) جاء بعنوان "**الشراكة بين بلاد متعددة لتعزيز تعليم اللاجئين والنازحين: الشباب الساعي في أوربا**" ، وهدف التقرير إلى وصف الدعم التعليمي للأطفال اللاجئين في هولندا حيث حدثت زيادة مفاجئة في أعداد اللاجئين في الخمس سنوات الأخيرة ، لذا أصبحت النظم التعليمية الهولندية تواجه تحديات طارئة تتطلب التدخل من جميع الجهات الهولندية ، وأوضحت نتائج التقرير أن التعليم وسيلة مهمة لتحقيق التكامل بين الأطفال الهولنديين والأطفال اللاجئين لأنهم في حاجة إلى الدعم الاجتماعي والعاطفي ، كما أن المعلمين يحتاجون إلى دورات تدريبية مكثفة للتعامل مع الأطفال اللاجئين ، وأن المدارس تتطلب تمويلاً كافيًا كل ثلاثة أشهر (T. Tudjman et al,2016).

وجاءت دراسة(**Rafał Żelazny,2015**) بعنوان "**مجتمع المعلومات واقتصاد المعرفة: العلاقات المفتاحية والأساسية**" ، وهدفت إلى التعرف على الإطار المفاهيمي والعلاقة بين مجتمع المعلومات واقتصاد المعرفة ، وأيضًا وتحقيق التكامل بين مجتمع المعلومات واقتصاد المعرفة في (٣٤) دولة مختارة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين مجتمع المعلومات واقتصاد المعرفة تم الكشف عنها من خلال تحليل دليل القراءة عبر الإنترنت ، دليل تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودليل اقتصاد المعرفة(Rafał Żelazny,2015:6–22).

وجاءت دراسة (**Sunil Kumar Singh & Manish Kumar Gautam,2015**) بعنوان "**التعليم للريادة: المفهوم ، الخصائص والمضامين التربوية للمعلمين**" ، وهدفت إلى التعرف على الإطار المفاهيمي للتعليم للريادة ، وكذلك تقديم المضامين التربوية التي تساعد المعلمين على نجاح العملية الريادية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعليم للريادة يحتاج إلى التغيير في الدور التقليدي للمعلم ، حيث أصبح المعلم ميسر للمعرفة وليس ناقلاً لها ، وأن التعليم للريادة يرتبط بالتطوير والإبداع داخل المؤسسات التعليمية(Sunil Kumar Singh & Manish Kumar Gautam,2015:21–35).

بينما جاءت دراسة(**Zeynep Isik–Ercan,2012**) بعنوان "**في السعي نحو منظور جديد في تعليم الأطفال اللاجئين: الدعوة لـ "الأسرة**" ، وهدفت إلى تعرف وضع أسر الأطفال اللاجئين البورميين بالمدارس الابتدائية في الولايات المتحدة من أجل تقديم تصور مقترح لتلبية الاحتياجات التعليمية للأطفال اللاجئين ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم إجراء مقابلات متعمقة مع ٢٥ عائلة بورمية في مدينة متوسطة الحجم في غرب الولايات المتحدة الأمريكية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تضمنت ما يلي:

- لم يكن الآباء يعرفون كيف يمكنهم الدعوة إلى تعليم أطفالهم واستغلال الفرص التعليمية ؛ وأن أولياء الأمور كانوا يقدّرون التعليم المدرسي لأطفالهم ويشجعونه ، إلا أنهم يفتقرون إلى الموارد اللازمة لدعم أطفالهم في التفاوض في السياقات التعليمية.
- كما أن سياسات المدارس افتقرت إلى الابتكار والموارد لإشراك آباء الأطفال اللاجئين.

- وأن المعلمين والهيئات المجتمعية وواضعي السياسات يتخذون وجهة نظر جديدة ، ومناصرة لجميع أفراد العائلة ، حتى يتمكن الوالدان من توفير قيادة أقوى في تعليم الأطفال. ويمكن تحقيق ذلك بطرق مختلفة تتمثل في: الدفاع عن ثنائية اللغة الحقيقية لأطفال اللاجئين ، والدعوة إلى التواجد الأسري في المدرسة ، ودعم التعلم الأكاديمي القائم على المجتمع ، والاستجابة الثقافية للأهداف العائلية لنمو الطفل(Zeynep Isik-Ercan,2012,3025-3038).

في حين جاءت دراسة(James L. Hoot,2011) بعنوان "العمل مع الأطفال اللاجئين الصغار في مدارسنا: مضامين للمعلمين على مستوى العالم" ، وهدفت إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية التي تواجه الأطفال اللاجئين بالمدارس الحكومية بولاية بافلو ونيويورك ، وتحديد الآليات التي يمكن أن يساعد بها المعلمون الأطفال اللاجئين في النجاح في المدارس ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب الكيفي ، وتكونت عينة الدراسة من(٢٦) طفلاً من الأطفال اللاجئين من ثمانية بلدان مختلفة على مستوى العالم ، (٤) من المعلمين ، (٢) أخصائي اجتماعي،(٢) مستشار تربوي و(١) مدير مدرسة من الذين يعملون مع الأطفال اللاجئين وأسرهم ، وأوضحت نتائج الدراسة أن أفراد العينة بحاجة إلى مزيد من المعلومات عن الأطفال اللاجئين الصغار ، كما أن هؤلاء الأطفال من المفترض أن توضع لهم طرق تقويم مناسبة في المجالات الأكاديمية ، كما أوضح أفراد العينة ضرورة التواصل بينهم وبين أسر الأطفال لتوفير الاحتياجات العاطفية والاجتماعية لهم ، وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة:

- تزويد المربين بالمعلومات الكافية عن الأطفال اللاجئين.
- عدم اقتناع المربين بخبرتهم السابقة عن الأطفال اللاجئين.
- أن تأخذ السياسات التربوية والتعليمية الأطفال اللاجئين في عين الاعتبار قبل وصولهم إلى المدارس.
- ضرورة التعاون بين المديرين وصناع السياسات في وضع الاختبارات المناسبة للأطفال اللاجئين.
- توفير المتطوعين عامل فعال في تعليم وتقييم الأطفال اللاجئين.
- إلمام المعلمين بلغات الإشارة وإستراتيجيات التدريس المختلفة.
- تحقيق العلاقة بين المعلمين وأسر الأطفال اللاجئين (James L. Hoot,2011:1751-1755).

وجاءت دراسة **(Maria Kiagia et al,2010)** بعنوان "**التكامل الاجتماعي للاجئين والنازحين في بلاد اليونان**" ، وهدفت إلى الكشف عن التكامل الاجتماعي للاجئين والنازحين في مدينة زيسالونيكي اليونانية من خلال المقابلات شبه التركيبية مع (١٢) اثنا عشر من الأشخاص اللاجئين ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وأوضحت الدراسة أنه صرح أفراد العينة بالصعوبات التي يواجهونها في أماكن العمل ، وأيضًا في تعلم اللغة اليونانية ، كذلك إحساسهم بتخلي بلاد اليونان عنهم وتجاهلهم باعتبارهم أشخاص غرباء مع شعورهم بالتشابه الثقافي مع المواطنين اليونان ، وفي ضوء ذلك توصي الدراسة بعدم تجاهل اللاجئين ، ووضع القوانين التي تكفل لهم حقوقهم في البلاد التي يقطنون بها(Maria Kiagia et al ,2010:38-68).

كما جاءت دراسة(Alwell &Cobb,2009) بعنوان "تعليم المهارات الحياتية الوظيفية للشباب" ، وهدفت إلى مراجعة الأدبيات التي تناولت المهارات الحياتية ، وقد بينت الدراسة أن معظم الدراسات أكدت على أهمية المهارات الحياتية في تنمية التواصل الاجتماعي وزيادة التحصيل والمبادرة والسلوك التطوعي والرغبة في التنافس لدى الشباب ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- أكد أكثر من(٨٠٪) من الأدبيات أن المهارات الحياتية تقع ضمن ثلاثة جوانب أساسية هي: الجانب المعرفي ، الجانب المهاري والجانب الوجداني ، وأن أكثر من (٦٠٪) من الأدبيات بينت أن الجانب المعرفي للمهارات والذي يتناول القدرة على التعلم الذاتي ، والتعلم بالأساليب الحديثة، ومهارات حل المشكلات ، أكثر المهارات احتياجاً ، تليها المهارات التي تتناول الجوانب الوجدانية والتكيفية، وأقلها المهارات التي تتناول الجانب الاجتماعي.
- أن أكثر من (٦٠٪) من الأدبيات لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في فاعلية المهارات الحياتية تعزى إلى متغير الجنس ، وأن أكثر من(٨٠%) من الأدبيات أكدت أن إتباع الأساليب التقليدية في التعليم غير كافية في تكوين المهارات الحياتية ، لذا أوصت الدراسة بضرورة التكامل بين أساليب المحاضرة والإلقاء والتطبيقات العملية وأساليب التعلم التعاوني والتعلم الذاتي (Alwell,Morgen & Cobb,Brian,2009:82-91).

التعليق على الدراسات السابقة

بعد الانتهاء من عرض الدراسات السابقة يمكن أن يستنتج الباحث بعض الملاحظات ، يمكن عرضها على النحو التالي:

من حيث الموضوع

- تناولت بعض الدراسات السابقة الاتجاهات التربوية مثل التعليم للريادة ، واقتصاد المعرفة: دراسة (OCED,2018) ، دراسة (Sunil Kumar Singh & Manish Kumar Gautam,2015) ، دراسة (Rafał Żelazny,2015).
- كما تناول بعضها المهارات الحياتية وتنميتها وتأثيرها على الأطفال والطلاب: دراسة (أبو العز أنور، ٢٠١٧م) ، دراسة(نورا بنت عبد العزيز ، ٢٠١٥م) ، دراسة (طرفة إبراهيم الحلوة ، ٢٠١٤م)، دراسة(فؤاد إسماعيل سلمان عياد ، هدى بسام محمد سعد الدين ، ٢٠١٠م) ، دراسة(Andrew Steptoea and Jane Wardle,2017) ، دراسة(Alwell &Cobb,2009).
- بينما تناول البعض الأخر الأطفال اللاجئين وأحوالهم والمشكلات التي يواجهونها: دراسة (Mary Claire Wofford & Sana Tibi,2018) ، دراسة (Mohammed Kouni,2018) ، دراسة (Pelin Taskin , Ozge Erdemli,2018) ، دراسة (Sarah Deardorff Miller,2018) ، دراسة (KarolinaŁukasiewicz,2017)،دراسة (Ravindra Prajapati,2017) ، تقرير (T. Tudjman et al,2016) ، دراسة (Zeynep Isik-Ercan,2012) ، دراسة (James L. Hoot,2011) ودراسة (Maria Kiagia et al,2010).

من حيث المنهج

استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي ما عدا دراسة (أبو العز أنور، ٢٠١٧م) التي استخدمت المنهج الاستنباطي.

من حيث التشابه والاختلاف

تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التعرف على المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين، والاتجاهات التربوية ، بينما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أن الدراسات السابقة لم تربط بين المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين والاتجاهات التربوية ، وهذا ما تتناوله الدراسة الحالية.

تساؤلات البحث

- ما المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ؟
- ما التصور المقترح لتنمية المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة؟

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، حيث قام الباحث بتحليل الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالاتجاهات التربوية ، والأطفال اللاجئين.

مصطلحات البحث

الاتجاهات التربوية المعاصرة

تتضمن الاتجاهات التربوية: التعليم للريادة ، التعليم في حالات الطوارئ واقتصاد المعرفة ، ويمكن تعريفها كما يلي:

التعليم للريادة:

يعرف التعليم للريادة على أنه مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى تربية العقول ، تهيئة المواقف وتنمية المهارات الريادية لدى الأفراد من خلال توليد الأفكار والابتكار لتطوير القيم والاتجاهات لدى الطلاب بحيث يقبلون على ريادة الأعمال كمجال خصب للعمل(Sanchez,2011:241).

ويعرفه الباحث بأنه العملية التي يتم فيها تقديم المهارات الريادية للأطفال اللاجئين داخل المؤسسات التربوية المصرية نحو ثقافة العمل الحر لتحسين ظروفهم المعيشية والأسرية.

التعليم في حالات الطوارئ:

يعرف التعليم في حالات الطوارئ بأنه ذلك النوع من التعليم الذي ينقذ حياة الأطفال ويحميهم من خلال إعطائهم الفرصة للتنمية الصحيحة ، وإعادة بناء حياتهم مرة أخرى(European Commission,2018).

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه نوع من التعليم يراعي احتياجات ويلبي رغبات الأطفال اللاجئين ليحقق لهم الأمان والتكيف داخل المجتمع المصري.

الأطفال اللاجئون:

يمكن تعريف الأطفال اللاجئين بأنهم الأشخاص المكرهين علي مغادرة بلادهم ، هربا من العنف أو الحرب أو تعرضهم للاضطهاد بسبب أعراقهم ، أو دينهم ، أو جنسيتهم ، أو توجهاتهم السياسية ، و في أغلب الأحيان لا يتمكن الأطفال اللاجئون من العودة إلي وطنهم مرة أخري(USA For UNHCR,2017).

ويمكن تعريف الأطفال اللاجئين إجرائيًا بأنهم الأطفال الذين تعرضوا للحروب والكوارث مما أجبرهم على الفرار من أوطانهم إلى المجتمع المصري بحثًا عن الحياة السوية والاستقرار.

المهارات الحياتية

تعرف المهارات الحياتية بأنها مجموعة من الكفاءات النفسية الاجتماعية ومهارات التعامل مع الآخرين التي تساعد الناس على اتخاذ قرارات مستنيرة مبنية على معلومات ، حل المشكلات، التفكير النقدي والخالق، والتواصل بشكل فعال، وبناء عالقات سليمة، التعاطف مع الآخرين، وإدارة حياتهم والتأقلم بطريقة صحية وبناءة ، حيث أنها قدرات نفسية لسلوك إيجابي تكيفي يمكن الشخص من التعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية (WHO,2001:11).

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها مجموعة مخططة من المواقف التعليمية التي توفرها المؤسسات التربوية تشمل النواحي المعرفية والمهارية والقيمية ، تهدف إلى تحقيق التنمية الشخصية والاجتماعية والعلمية والتقنية والصحية والبيئية لدى الأطفال اللاجئين بما يتفق مع الاتجاهات التربوية نحو التعليم للريادة ، اقتصاد المعرفة والتعليم للطوارئ.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: الاتجاهات التربوية المعاصرة

تتضمن الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تنادي بتطوير التعليم :التعليم للريادة ، التعليم في حالات الطوارئ واقتصاد المعرفة ، ويمكن عرض هذه الاتجاهات بشيء من التفصيل كما يلي:

الاتجاه الأول: التعليم للريادة

مفهوم التعليم للريادة

يعرف التعليم للريادة على أنه عملية تزويد الأفراد بالقدرة على فهم النظريات والفرص التجارية ، الضبط الذاتي ، المعرفة والمهارات الحياتية لمواجهة تحديات عالم العمل(Jones, C. and English, J.,2004:417) ، ويعرف بأنه التدريب للمستقبل غير المؤكد عن طريق تنمية القدرات الإبداعية بهدف التأثير في مهارات واتجاهات الفرد وتوجيهها نحو الريادية(Frank, H; et al,2005:262) ، ويمكن أن يعرف على أنه عملية دراسة مصدر فرص وعمليات الاكتشاف التي تمكن الفرد من القدرة على الإبداع ، المغامرة وتبادل الأفكار في مجال التطبيق(European Commission,2006).

وقد تبنت المفوضية الأوروبية في عام ٢٠٠٢م تعريف التعليم للريادة على أنه عملية ديناميكية اجتماعية يتعرف الإنسان من خلالها على الفرص الإبداعية ويستثمرها عن طريق تحويل الأفكار إلى أنشطة تطبيقية مستهدفة ، سواء في سياق اجتماعي أو ثقافي أو اقتصادي(European Commission ,2010).

مما سبق يمكن القول أن التعليم للريادة ظهر لتلبية احتياجات المجتمعات ، حيث إنه يساعد في تنمية التفكير الإبداعي من خلال البرامج التعليمية التي تعزز الروح الريادية ، كما أنه يعد إستراتيجية فعالة للتعامل مع الضغوط والقضايا والأزمات المتعقلة بتركيبة السكان حول العالم ، وتخفيض معدلات البطالة بين الشباب ، وتعزيز فرص التنمية البشرية والعدالة الاجتماعية في المجتمعات المعرضة للخطر.

وأصدرت اليونسكو ومنظمة العمل الدولية في عام ٢٠٠٦م مطبوعة بعنوان "**نحو ثقافة ريادية**" وقد تم تعريف التعليم للريادة بمفهومه الشامل على أنه مقاربة تربوية تهدف إلى دعم تقدير الذات والثقة بالنفس عن طريق تحفيز مواهب الفرد وتنمية قدراته الإبداعية ، بينما يجري بناء المهارات والقيم ذات العلاقة التي تساعد المتعلم في توسيع مداركه في الدراسة وفي المواقف الحياتية المختلفة ، وتبنى الأساليب في هذا المجال على النشاطات الشخصية ، السلوكية ، الاتجاهاتية والتخطيط لممارسة العمل(UNESCO/ILO ,2006).

كذلك يمكن تعريف التعليم الريادي بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يعمل على تطوير معارف الطلاب ومهاراتهم الريادية وتنمية قدراتهم على التفكير والتصرف كرواد أعمال ، ويصبحوا أكثر فعالية في أماكن العمل (Nurmi, P.& Paasio ,K.,2007:58).

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن القول أن مضامين التعليم للريادة متنوعة ويمكن أن تشمل جميع أبعاد النظام التعليمي ، بما في ذلك المدخلات والعمليات والممارسات ذات العلاقة ، وكذلك جميع المباحث والمستويات الدراسية في التعليم النظامي وغير النظامي بمقاربات ودرجات مختلفة ، ويشتمل التعليم للريادة على المستوى النظمي والعام المدخلات المختلفة مثل التشريعات والتمويل والحاكمية على المستويين المركزي والإقليمي ، ويشتمل بالإضافة إلى ذلك في النظم المركزية كما هو الحال في غالبية الأقطار العربية على المناهج وإعداد المعلمين ودور الشركاء في القطاعين العام والخاص ، أما على مستوى المدرسة فهو يشتمل على المدخلات ذات العلاقة كأساليب التدريس والفحوص ومنح الشهادات والأنشطة اللاصفية واللامدرسية والإدارة المدرسية وتطوير العاملين ومشاركة المجتمع المحلي.

خصائص التعليم للريادة

يتمتع التعليم للريادة بمجموعة من الخصائص من أهمها ما يلي:

- يساعد التعليم للريادة على إبداع ثقافة الريادة ، ويساعد الرياديين على فهم الفرص المتاحة ليصبحوا مبدعين ولديهم قدر كبير من الثقة بالنفس؛
- يعد التعليم للريادة وظيفة للتجديد والتطوير؛
- يعد وظيفة للمهام القيادية؛
- يعد وظيفة بنائية تنظيمية؛
- يعد وظيفة لتحقيق الإنجاز العالي؛
- يتضمن إبداع واستخدام الريادة؛
- يعد عملية إبداع قيمة للعملاء من خلال اكتشاف الفرص الكامنة؛
- يعد عملية توجه قوية وإيجابية نحو نمو الثروة ، المعرفة والعمالة؛
- يرتبط بتغير الاتجاهات ، القدرة على المغامرة وتبادل الأفكار في مجال التطبيق(Kirby, D. ,2004:510-519).

مما سبق يتضح أن التعليم للريادة يساعد الإنسان الاستعداد والميل نحو المخاطرة والرغبة في النجاح والثقة بالنفس والاندفاع نحو العمل والاستعداد القوي للعمل وتحمل المسئولية والشعور بالانتماء للمؤسسة وللمجتمع ، كما يتيح إمكانية تطبيق الخبرات والأفكار المكتسبة على أرض الواقع.

مقومات التعليم للريادة

يقوم التعليم للريادة على ثلاث طرائق هي:

- التعليم عن الريادة (إبداع الوعي) وهو السبب الأساسي للتغيير الثقافي والاجتماعي؛
- التعليم للريادة (السعي لتصبح رائد للتطوير والتجديد) ويعبر عن أسلوب التدريس المستخدم في الموقف الريادي؛
- التعليم في الريادة(تطوير التدريب لتأهيل الرياديين) ويعني تدريب الأفراد الرياديين الموجودين والفعالين.

ويمكن القول أن الفرد لا يولد رياديًا بل يكتسب مفاهيم الريادية من خلال الخبرات في حياته ، لذا فإن التعليم الريادي هو عملية ديناميكية للرؤية ، التغير والإبداع ، وذلك يفرض أن يتغير دور المعلم في ضوء النظرة الريادية التي تتطلب التغيير في الجوانب الأساسية للعملية التعليمية مثل : كيف يعلم المعلم ، التغير من ناقل للمعرفة إلى ميسر للتعلم(European Commission,2013).

التعليم للريادة والدور الجديد للمعلم:

يتضمن التعليم للريادة جميع الأنشطة التي تهدف إلى تطوير الفكر الريادي ، الاتجاهات ، المهارات وضم كل الجوانب مثل توليد الأفكار ، النمو والتطوير ، ويعد(Shigeru Fijii) رائد التعليم للريادة حيث بدأ التعليم في هذا المجال عام ١٩٣٨م في جامعة كوب باليابان ، وبدأ تدريس المقررات الخاصة بإدارة الأعمال عام ١٩٤٠م ، وفي عام ١٩٤٧م قدم (Myles Mace) أول كورس تدريسي للتعليم للريادة في مدرسة الأعمال بهارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية ، وعلى مدار نصف قرن من الزمان اكتسب التعليم للريادة أهمية خاصة حيث تم تدريس التعليم للريادة في معظم المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية (Mwasalwiba, E. S.,2010:25).

دور التعليم للريادة في إكساب المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين

إن الدور الرئيس للتعليم للريادة هو تحقيق التقدم الشامل في المجال الاقتصادي ، الاجتماعي ، الثقافي ، والسياسي من خلال إنتاج وتوفير فرص عمل ، والمبادرة والتحكم في التغيرات الحادثة داخل المؤسسة ، وهذا يلزم نظام تعليمي يكفل أنماط معينة من المهارات الحياتية تتضمن ما يلي:

١-المهارات التقنية:

وتشمل القدرات على التنظيم ، مهارة الفهم التقني للأعمال الحرة ، الكتابة ، الاستماع والعرض الشفوي.

٢-المهارات الإدارية:

تتمثل في صنع القرار ، التمويل ، المحاسبية ، التسويق ، التفاوض والتحكم.

٣-المهارات الشخصية:

تشمل المهارات الريادية الشخصية القدرة على المغامرة ، التجديد ، القيادة والتوجه نحو التغيير (Hisrich, R. D. & Peters, M. P.,2002:24).

أبعاد التعليم للريادة

يتضمن التعليم للريادة ثلاثة أبعاد وهي كالتالي:

- الابتكارية (**Innovativeness**): وتمثل الحلول الإبداعية غير المألوفة لحل المشكلات وتلبية الحاجات ، والتي تأخذ صيغا من التقنيات الحديثة.
- المخاطرة (**Risk**): وهي مخاطرة عادة ما تحتسب وتدار، وتتضمن الرغبة لتوفير موارد أساسية لاستثمار فرصة مع تحمل المسؤولية عن الفشل وكلفته.
- الاستباقية (**Proactiveness**): وتتصل بالتنفيذ مع العمل في أن تكون الريادة مثمرة(Michael Morris, et al,2001:3-4).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن العملية التي تكون المشروع تسمى بالريادية ، والفرد الذي يبدأ المشروع بالريادي ، فيما يمثل المشروع مخرجات الاثنين (الريادية والريادي). وتنجم الريادية كعملية عن فعل الريادي الذي يؤسس ويبدأ مغامرته الخاصة ، ذلك الفرد الذي يخلق أعمال جديدة في مواجهة المخاطرة وعدم التأكد من أجل تحقيق الربح والنمو عن طريق تحديد الفرص المهمة والحصول على الموارد الضرورية لاستثمارها ، فالكثير من الأفراد لديه أفكار عظيمة إلا أنه لا يحققها كما يفعل الريادي ، في حين يدور السلوك الريادي حول كيفية استثمار الفرصة ؛ لذا يوصف الريادي بأنه الشخص الذي يستثمر الفرصة في مواقف خطرة (Thomas W. Zimmerer & Norman M Scarborough,2005:3) ، كما أن الريادي لا يصنع قراراً عقلانياً في بعض الأحيان وإنما يعتمد على الحدس والبديهية الصحيحة، وهذا ما يميز جودة أداء الريادي عن غيره. ويقابل الريادي المستكشف (**Prospector**) أي الباحث بشكل مستمر عن الفرص الجديدة في النموذج (**Miles and Snow**) (Richard Swedberg,2007:10).

مردود التعليم للريادة على تحقيق أهداف التنمية

يمكن القول أن من الجوانب المهمة في النظام التعليمي التي تفتح المجال لإدخال عنصر قوي من التعليم للريادة هو اشتماله على قاعدة واسعة من المعارف المفيدة والمهارات الحياتية والاتجاهات الايجابية دعمًا لمفهوم التجارب ذات الصفة الشمولية والقاعدة العريضة ؛ حيث إن التعليم للريادة له مردود على كل من المستوى الفردي ، المؤسسي والمجتمعي ، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

أولاً: على المستوى الفردي

يساعد التعليم للريادة على تعزيز المهارات الحياتية وتوسيع الخبرات والتهيئة لعالم العمل ، ونتيجة لذلك يساعد التعليم للريادة على زيادة الدخل عن طريق الأنشطة العملية التي تزيد الدخل بالنسبة للفرد وتحسين مستويات المعيشة ، بالإضافة إلى الشعور بالرضا والإنجاز؛

ثانيًا: على المستوى المؤسسي

من المتوقع أن يدعم التعليم للريادة الإبداع والإنتاجية الأعلى والقدرات التنافسية وبيئة العمل الأفضل داخل المؤسسة مما يساعد على زيادة قدرة المؤسسة على الإنتاج والمنافسة بين النظراء؛

ثالثًا: على المستوى المجتمعي

يساعد التعليم للريادة على النمو الاقتصادي ، ويدعم التوجه نحو التشغيل الذاتي Self-operation الذي يسهم في الحد من البطالة وبخاصة بين الشباب(Jemni, M.,200:25-27).

الاتجاه الثاني: التعليم في حالة الطوارئ

مفهوم التعليم في حالة الطوارئ

يحظى التعليم في حالات الطوارئ بمستوى عال من الوعي في إطار الأمم المتحدة ، كما تعمل اليونيسكو بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسيف. ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مسؤولة عن حماية اللاجئين في حالات الطوارئ ، وهي الوكالة الرائدة لحماية المشردين داخلياً. واليونيسيف هي الهيئة المسؤولة عن الأطفال والمراهقين.

حيث يعرف التعليم للطوارئ بأنه العملية التي تحمي الأطفال وتوفر لهم الفرص التعليمية وتحقق التنمية الشاملة في الجانب الاجتماعي ، العاطفي ، المعرفي والبدني لهؤلاء الأطفال بالصراعات والكوارث(Sinclair, M. ,2002:23).

كما يعرف بأنه عمليات أو مواقف تعليمية يتم تنفيذها حين يحرم الأطفال من النظام التعليمي القومي أو المجتمعي ، وذلك قد يرجع إلى حدوث مشكلات طارئة معقدة أو كوارث طبيعية تلحق بالمجتمعات(Nicolai, S. & Triplehorn, C. ,2003:13).

مما سبق يتضح أن التعليم للطوارئ هو عملية نقل الأطفال من ظروف غير طبيعية مروا بها وتسببت لهم بأذى نفسي أو جسدي إلى الحياة الطبيعية والتعليم الرسمي بشكل تدريجي مع توفير الحماية لهم وتقبل كافة ردود الأفعال الناتجة عن الأزمات التي تعرضوا لها ؛ لذا يمثل التعليم في حالات الطوارئ الإجراءات المتبعة من أجل استئناف العملية التعليمية بعد ظروف غير عادية عاشها الأطفال وتعرضوا خلالها إلى صدمات نفسية ، مما يتطلب توفير الحماية الجسدية والنفسية لهم وتلبية احتياجاتهم المختلفة ومساعدتهم على التكيف مع هذه الظروف.

مقومات التعليم في حالة الطوارئ

يقوم التعليم للطوارئ على المبادئ التالية:

١-التواصل

يراعي التعليم للطوارئ الظروف التي تمر بها البلاد والمجتمعات ، لذا يقوم المسئولون عن التعليم للطوارئ بالتواصل مع الجهات المعنية حول المشكلات التي يعاني منها الأطفال وأسرهم ، لذا فهو يعمل على تحقيق التكامل واللامركزية والشفافية والمحاسبية.

٢-التوافق

حيث يستجيب لاحتياجات كل الأطفال من مختلف المناطق الجغرافية ، وجمع البيانات والمعلومات الخاصة بكل طفل وأسرته.

٣-الوضوح

وذلك لأنه يبني أدلة واضحة ومفصلة في ضوء البيانات والمعلومات المتاحة عن الأطفال اللاجئين(Ethiopia Education Cluster,2016:6-7).

لذا يعد التعليم في حالات الطوارئ وسيلة فعالة للأطفال اللاجئين لأنهم يستطيعوا الحصول على فرصهم التعليمية أثناء الظروف الصعبة التي يمرون بها.

دور التعليم في حالات الطوارئ في إكساب المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين

يعد التعليم في حالات الطوارئ منهجًا دراسيًا يحتوي على مجموعة من الأنشطة التركيبية حيث إن أي منهج ينبى على ما استخدمه التلاميذ قبل وضعه ، وذلك بناءً على ذاكرة المعلمين ، لذا يتم تصميم هذا المنهج من خلال الاستعانة بهيئة استشارية تتضمن: معلمي اللاجئين مجموعة من وزراء التربية والتعليم من البلاد الأصلية للأطفال اللاجئين والبلاد المضيفة ، كما أنه ينبغي أن يكون المنهج بلغة البلد الأصلية مع إضافة كم معين للمنهج بلغة البلد المضيف ، من يمكن القول بأن يتضمن المنهج برامج تساعد الأطفال اللاجئين على التكيف مع الظروف والأزمات الحالية التي يمرون بها ، وتمكنهم من اكتساب المهارات الحياتية التي تساعدهم على بناء مستقبل أفضل مثل (استخدام الغذاء غير المعروف ، تجنب المشكلات في الأماكن المزدحمة ، التعامل مع النظم الأيكولوجية المحلية بطريقة جيدة والتفكير في إقامة علاقات طيبة مع الجيران الجدد) (María Jesús Vega Pascual,2003:230).

الاتجاه الثالث: اقتصاد المعرفة

لقد أضحت المعرفة ثروة دائمة الأثر وعاملاً فعالاً في بناء اقتصاد الدول والمجتمعات ، حيث أنها تعد قيمة مضافة للمنتجات الاقتصادية التي تخضع للتطوير ، لذا فإن إنتاج المعرفة يتوقف على قدرة الإنسان على ابتكارها ، تطويرها ، تحسينها واستثمارها وهو ما يمكن أن نطلق عليه اقتصاد المعرفة الذي يعتمد على القدرات العقلية للإنسان أكثر من المدخلات البدنية أو الموارد الطبيعية ، وتصبح المعرفة عنصر أساسي للتقدم الاقتصادي للدول.

ويتميز اقتصاد المعرفة بأنه غير ممتد من الماضي ، ويتضمن جميع القطاعات ، كما أنه يتطلب مزيد من المهارات التكنولوجية ، وأصبحت الأصول غير الملوسة بما فيها المهارات الحياتية هي رأس المال الأساسي في اقتصاد المعرفة ؛ حيث إن أكثر من(٥٠%) من المنتجات يقوم على المعرفة(Brinkley, I.,2006:13).

مفهوم اقتصاد المعرفة

يعرف اقتصاد المعرفة على أنه إنتاج الخدمات والمنتجات القائمة على المعرفة التي تسهم في تسريع التكنولوجيا والتقدم العلمي من خلال الاعتماد على المهارات الفكرية بدلاً من الثروات المادية والطبيعية ، مع دمج جهود التحسين في كل مرحلة من مراحل الإنتاج عن طريق البحث والتطوير والعلاقة مع العملاء (Walter W. Powell & Kaisa Spellman,2004:200).

كما يعرف بأنه نوعًا من الاقتصاد يقوم على إبداع المعرفة وتبويبها واستخدامها لتحقيق النمو الاقتصادي للبلد ، والتأكيد على التنافسية العالمية ، وفي نفس الوقت تصبح المعرفة ذات تأثيرات مفيدة تنتشر في جميع القطاعات والعمليات الاقتصادية(Huggins, R., et al,2014:258) ، ويعرف على أنه الاقتصاد الذي يتطلب الابتكار ، المبادرة ، الريادة والديناميكية وذلك لكونه النوع الذي يعد العامل الوحيد لإنتاج المعرفة في ظل بيئة معولمة مما يؤدي إلى زيادة قيمة العلم والتعليم في تحقيق التقدم للمجتمع(Skrodzka, I. ,2016:285).

كذلك يعرف بأنه ذلك الجزء من الاقتصاد الذي يتميز بالمعرفة والمهارات التي يتم دمجها بشكل إستراتيجي من أجزاء متعددة من السلاسل القيمية لكي تحقق التطور والميزة التنافسية المستدامة(Lüthi, S., et al,2011:166) ، ويعرف بأنه تحويل المعرفة على أساس المادة ، رأس المال ، المنتجات وعوامل الإنتاج اللازمة للاقتصاد ، وخلال العمليات الاقتصادية التي يتم فيها توليد ، بيع ، اكتساب ، تعلم ، تخزين ، تطوير ، تفريغ وصيانة المعرفة ، وبالتالي تصبح دائمة ذات فائدة لتأمين الاقتصاد المستدام على المدى البعيد(Nicolescu, O.,2006:5).

وفي ضوء التعريفات السابقة يتضح أن اقتصاد المعرفة يمثل الاقتصاد الذي يرتبط بالحصول على المعرفة ، ابتكارها ، استخدامها واستثمارها لتحسين أوضاع الأطفال اللاجئين لمواكبة التغيرات والتطورات والخروج من الأزمات التي يمرون بها.

خصائص اقتصاد المعرفة

يتمتع اقتصاد المعرفة بالخصائص التالية:

- الزيادة المستمرة في استثمار المعرفة مثل التعليم وإنتاج المعرفة.
- التطبيق الشامل للمعرفة في التنمية ، الإنتاج ، وتوزيع واستخدام المنتجات والخدمات(Karlsson, C., et al,2009:2).
- يعد عامل أساسي للإنتاج.
- اقتصاد رقمي معولم.
- يشجع البيئة الافتراضية

مقومات اقتصاد المعرفة

يقوم اقتصاد المعرفة على عوامل الإنتاج الجديدة التي تتضمن متوسطات الاقتصاد الرقمي ووسائل التنمية الإلكترونية ، وفي نفس الوقت التأكيد على الميزة التنافسية في الفرق متعددة الوظائف ، لذا فإن اقتصاد المعرفة يغلب علية عدم التوازن وعدم الاستقرار ، وذلك نتيجة التقدم التكنولوجي والعولمة المتسارعة والتدويل(Suciu, M.C.,2004:13).

دور اقتصاد المعرفة في إكساب المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين

يعبر اقتصاد المعرفة عن رأس المال المعرفي الذي يقوم على الاستخدام الأمثل للمعرفة ، المهارات ، القدرات والخبرات الشخصية وآراء العاملين داخل المؤسسة التربوية ؛ لذا يمكن القول أن رأس المال المعرفي يرتبط بقدرات الأفراد على تحقيق أهداف المؤسسة مما يحتم على هؤلاء الأفراد اكتساب عديد من المهارات الحياتية لمواكبة الظروف والمستجدات من خلال القدرة على اتخاذ القرار ، حل المشكلات وتحمل المسئولية ، حيث تكمن القيمة الاقتصادية لرأس المال المعرفي في مدى نجاح المؤسسة باعتبار أن رأس المال المعرفي يعكس مهارات الأفراد وخبراتهم الشخصية ، لذا يمكن الاستثمار في رأس المال المعرفي من خلال التعليم والتدريب الذي يسهم في تنمية قدرات الفرد واستعداداته مما يزيد من القدرة الإنتاجية للمجتمع(Bejinaru, R. ,2016:522).

ويمكن القول أن اقتصاد المعرفة يستخدم لوصف البناء الاقتصادي في المجتمع العالمي الذي يحدث فيه النجاح الاقتصادي عن طريق الإفادة المثلى من الأصول غير الملموسة التي تنطوي على المهارات الحياتية ، استثمار المعرفة والتطوير الفعال(Roberts J.,2009:287) ؛ حيث يمكن تحديد الدور الذي يؤديه اقتصاد المعرفة في إكساب المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين في عدة أبعاد تتمثل في:

١-البعد التربوي

يتضمن البعد التربوي كلاً من المكون الثقافي والمكون التعليمي ، حيث إن المكون الثقافي هو أن المهارات الحياتية يسهم في تزايد نسبة المثقفين مما يساعد في تحقيق التنمية الحضارية للمجتمع بالتمسك بالتراث واللغة والآداب مع ازياد مستوى العي لدى الأفراد ، أما المكون التعليمي فهو يرتبط بالمكون الثقافي لأن توفير الكوادر العلمية القادرة على البحث والتطوير والابتكار بما يسهم في إحداث النقلات الحضارية ، التقدم والتحسين المستمر في سبل المعيشة لأفراد المجتمع.

٢ -البعد الاجتماعي

يتطلب اقتصاد المعرفة تنمية القدرات الفكرية للأفراد وإكسابهم المهارات السلوكية التي تمكنهم من فهم المشكلات وترسيخ الروابط الاجتماعية ، كما أن اكتساب الأفراد للمهارات الحياتية وتدريبهم يسهم في الحد من نسبة البطالة مع ارتفاع مستوى التعليم مما يعمل على تحقيق الاستقرار للمجتمع.

٣-البعد الاقتصادي

يتطلب اقتصاد المعرفة مزيد من الأنشطة اللازمة للاستثمار في الإنسان ومتطلباته بما يواكب قدرات الدول ورؤاها ، مما يقتضي توافر موارد بشرية ذات كفاءات ومهارات عالية تستطيع مسايرة التطورات التكنولوجية ، التحكم في إمكانات التغيير والإفادة من الفرص المتاحة لمواجهة التهديدات المحتملة في الحياة ، مما يساعد تحقيق قيمة مضافة تسهم في تحقيق النمو الاقتصادي(Anthony P. Carnevale and Danna M. Desrockers,2002:7-11).

المحور الثاني: مفهوم الأطفال اللاجئين

يعرف الأطفال اللاجئون بأنهم الأفراد الموجودون خارج بلادهم الأصلية ولا يستطيعون العودة إليها نتيجةً للخوف الشديد من الاضطهاد لأسباب عرقية ، دينية قومية ، تدخلات سياسية أو المشاركة في التنظيمات الاجتماعية(UNCHR,2000:3) ، كما يمكن تعريف الأطفال اللاجئون بأنهم الأطفال الموجودون خارج أوطانهم الأصلية ويعجزون عن العودة أو لا يرغبون فيها بسبب الخوف من أشكال الاضطهاد ، التهديدات الجدية للحية والحرية والسلامة الجسدية(UNHCR,2005:81).

مميزات وعيوب وفود الأطفال اللاجئين إلى المجتمع المضيف:

يحقق وفود الأطفال اللاجئون على المجتمعات المضيفة عدة مميزات من أهمها:

- أن الأطفال اللاجئين لديهم القدرة على تحفيز فرص الاستثمار طويل الأجل؛
- زيادة الاستهلاك والإنتاج وسد الفجوات الديموغرافية ودعم القوى العاملة؛
- تقديم المنظمات الدولية المعونات الإنسانية للبلد المضيف.

ورغم تلك المميزات فإنه توجد بعض العيوب التي يسببها مجيء الأطفال اللاجئين للمجتمعات المضيفة وهي:

- قد يؤدي دخول الأطفال اللاجئين إلى زيادة المسئوليات العامة والخاصة للمجتمع المضيف؛
- يؤدي إلى والازدحام وزيادة الصراع داخل المجتمع ، التنافس بين اللاجئين وسكان البلد على الموارد الاقتصادية؛
- يؤدي إلى الضغط على البنية التحتية والخدمات في البلد المضيف خاصةً التعليم ، الصحة ، الإسكان والمواصلات.(Shellito, K.,2016:5-6).

التحديات التي تواجه الأطفال اللاجئين في المجتمعات المضيفة:

نظرًا لانتقال الأطفال اللاجئين إلى مجتمعات مختلفة عن مجتمعاتهم ، فإنهم يعانون من بعض الصعوبات والتحديات فى المجتمعات المضيفة ؛ ومن بين هذه التحيات ما يلي:

- زيادة الطلب على بيروقراطية الدولة لإدارة السكان الأكثر كثافة وعدد كبير من وكالات المعونة في المناطق التي تكون فيها الدولة غائبة أو ضعيفة التمثيل؛
- زيادة الطلب على أجهزة الدولة للسيطرة على موارد اللاجئين المتنازع عليها وإدارتها ، إما لأغراض بناء الدولة الخاصة بها ، أو لضمان استفادة مواطنيها من هذه الموارد؛
- زيادة الطلب على الأجهزة الأمنية للدولة للسيطرة على حدودها والتصدي للتهديدات الأمنية الناجمة عن امتداد الصراع ومثيرو المشاكل الذين يدخلون مع اللاجئين .(Jacobsen, Karen,2002:588)

أبعاد دمج الأطفال اللاجئين في المجتمعات المضيفة

يمكن تقسيم الأبعاد الخاصة بدمج الأطفال اللاجئين في المجتمعات المضيفة إلى ثلاثة أبعاد هى: البعد الاقتصادي ، الاجتماعى والتشريعى ، ويمكن توضيح هه الأبعاد كما يلي:

أولاً: البعد الاقتصادي

يتمثل البعد الاقتصادي فى إمكانية دمج أسر الأطفال اللاجئين فى سوق عمل البلد المضيف ، و تشير الدراسات إلى أنه عادة ما يواجه اللاجئون بعض الصعوبات فى الحصول على أجر عادل ومناسب لطبيعة العمل إذا ما تمكنوا من الحصول على وظيفة ، حيث يتسم متوسط أجر اللاجئين العاملين بالانخفاض عن نظيره لسكان البلد الأصليين ، حيث قد أظهر "**المسح القومي للتعويضات**" الصادر عن مكتب الإحصاء العمالي في وزارة العمل الأمريكية أن متوسط أجر العامل اللاجئ في الولايات المتحدة

لعام ٢٠١٢ هو ٩.٢٧ دولار للساعة ، بينما يبلغ متوسط أجر العامل من السكان المحليين ٢١.٢٩ دولار للساعة ، وهذه النسبة تعبر عن عدم المساواة بين اللاجئين والسكان الأصليين ، وقد يرجع الفارق في الأجور إلي ضعف مهارات وخبرات اللاجئين مقارنة بمهارات السكان الأصليين ، حيث عادة ما يهاجر اللاجئون من بلاد ذات أحوال اقتصادية و اجتماعية متدنية إلى مجتمعات مضيفة أكثر تطورًا واستقرارًا (Ott, Eleanor, 2013).

لذا يمكن القول أن دمج الأطفال اللاجئين فى سوق عمل بالمجتمع المصري لا يعود بالنفع على الأطفال اللاجئين وحدهم ، بل على الاقتصاد المصري بأكمله ، حيث إن ذلك تساعد علي تنشيط الاقتصاد واتساع مجالاته ، وتحول الأطفال اللاجئين من عبء اقتصادي على كاهل المجتمع المصري إلى فرصة لتطوير الاقتصاد وتحقيق التقدم.

ثانيًا: البعد الاجتماعي

يقوم البعد الاجتماعى على دمج اللاجئين فى المجتمع المضيف بحيث يصبحون جزءاً لا يتجزأ من المجتمع المضيف مع المحافظة على هويتهم القومية ، ثقافتهم وعاداتهم الأصلية ، وهذه العملية لا تعتمد على المجتمع المضيف وحده ، بل على اللاجئين أنفسهم أيضًا ؛ حيث تتأثر عملية الدمج الاجتماعى بعدة عوامل: بعضها يتعلق باللاجئ نفسه كمدي استعداده للتأقلم مع الأوضاع الجديدة فى المجتمع المضيف ، والطريقة التى غادر بها اللاجئ بلده والتى يكون لها تأثير نفسى كبير عليه ، والبعض الأخر يتعلق بالبلد المضيف ؛ من حيث مدي تقبل سكانه الأصليين للاجئين واستعدادهم لدمجهم معهم فى مختلف المجالات سواء كان مجال العمل ، أو المدارس ، أو المحيط السكنى أو العلاقات الشخصية (Maria Kiagia et al,2010:42).

لذا فإن الأطفال اللاجئين في حاجة إلى حسن المعاملة وتوفير كامل حقوقهم وعدم المساس بها حتي يشعروا بالاندماج الاجتماعي داخل المجتمع المصري مما يسهم في خفض الضغوط والاكتئاب النفسي لديهم.

ثالثًا: البعد التشريعي

لقدت أقرت الشريعة الإسلامية أن الناس كلهم سواء لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى مصداقًا لقول الحق تبارك وتعالى(**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**) سورة الحجرات: الآية١٣ ، حيث إن الغاية من خلق لناس شعوب وقبائل هي التعارف والوئام وليس التناحر والخصام.

ويكمن البعد التشريعي في منح الدولة المضيفة اللاجئين المقيمين بها مجموعة من الحقوق التي تساعد علي دمجهم وتتوافق مع تلك الحقوق الممنوحة للسكان الأصليين ؛ ومن تلك الحقوق حرية التنقل ، التعليم ، الرعاية الصحية الجيدة ، الدخول إلي سوق العمل في البلد المضيف ، استخدام مرافق الدولة المضيفة ، تحقيق وحدة أسرة الطفل اللاجئ و تجميعهم في البلد المضيف والإقامة بشكل دائم في البلد المضيف و الحصول علي جنسية البلد(Da Costa, Rosa. , 2006:14–18).

كما تعد اتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١م ، و التي صدق عليها ١٤٥ دولة ، هي الوثيقة الرسمية التي عرفت كلمة "**اللاجئين**" ، واعترفت لهم بحقوق قانونية تساعد علي دمجهم في المجتمعات المضيفة ، و حددت للدول المصدقة عليها بعض الالتزامات القانونية تجاههم ، وقد نصت الاتفاقية علي مبدأ "**عدم الإعادة القسرية**" الذي يساعد علي عملية دمج اللاجئين في المجتمعات المضيفة ، ويكفل لهم الحق في عدم العودة مرة أخري إلي بلد يواجهون فيها خطراً ، أو تهديداً علي حياتهم و حريتهم بشكل إجباري ، وقد تم تشكيل "مفوضية حقوق اللاجئين" التابعة للأمم المتحدة عام ١٩٥١م لتعمل علي تنفيذ المبادئ المتفق عليها في اتفاقية ١٩٥١م ، وبروتوكول ١٩٦٧م (UNHCR,2017).

مؤشرات اندماج الأطفال اللاجئين في المجتمع المضيف:

تتعدد المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس مدي اندماج اللاجئين في المجتمع المضيف ، وقد حددت مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين ومجلس الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية ، ومن أهم هذه المؤشرات ما يلي:

١–دمج أبناء اللاجئين في المؤسسات التعليمية بالمجتمع المضيف:

إن الحق في التعليم هو حق أساسي لكل إنسان من أجل ضمان حياة سوية له والحفاظ علي كرامته ، بالإضافة إلي ذلك فإن هذا الحق يكفل للاجئين فرصة أكبر للاندماج في المجتمع المضيف ، حيث يؤهلهم في المستقبل للالتحاق بسوق العمل في البلد المضيف ويمكنهم من المشاركة الفعالة فى الحياة الاقتصادية ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع ولا ينظر إليهم كعبء خارجي عليه.

وتؤكد مفوضية الأمم المتحدة للاجئين أيضًا علي الدور الفعال الذي يسهم به إلحاق أبناء اللاجئين في المؤسسات التعليمية للبلد المضيف علي استعادتهم لإحساس بالحياة الطبيعية مرة أخري ، بعد ما شهدوه من اضطراب وانعدام للأمن والاستقرار ، فيستعيد الأطفال مرة أخري حياتهم الطبيعية كسائر الأطفال الاخرين.

إلا أن المؤسسات التعليمية بالدولة المضيفة تواجه بعض الصعوبات عند محاولاتها دمج اللاجئين بها ، كنقص البيانات المتعلقة بمعدلات الالتحاق والدمج ، وإلحاق الطلبة في فصول دراسية وفقا لأعمارهم دون مراعاة مستواهم الدراسي أو التأخر الذي قد يكونون تعرضوا له بفعل الحرب والأزمات ، ونقص التمويل ، ونقص الخبرة لدي المعلمين في التعامل مع هؤلاء الأطفال ، وصعوبة تعليمهم لغة الدولة المضيفة التي عادة ما يتم تدريس المناهج باستخدامها ، في حالة عدم إتقانهم لهذه اللغة ، وعدم إتاحة فرص تدريبية لمعلمي المواد الدراسية المختلفة(UNHCR,2011:12-13).

٢-دمج اللاجئين في سوق العمل في المجتمع المضيف:

لقد نص "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" في مادته الثالثة والعشرين علي حق كل إنسان في العمل في ظروف عمل ملائمة ، والحصول علي أجر عادل يتناسب مع طبيعة العمل الذي يؤديه ، يضمن له ولمن يعول حياة كريمة تحفظ كرامتهم الإنسانية ، ودون أي تفرقة في الأجر علي أساس الجنس أو العرق أو الدين أو غيرها(Universal Declaration Of Human Rights) ، كما نص "الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية" في مادته السادسة علي أن الدول ملزمة باتخاذ الإجراءات اللازمة للتأكد من أن مواطنيها يحققون معدلات ثابتة ومنتظمة من التطور الاقتصادي وتحسن مستواهم الثقافي والاجتماعي(OHCHR).

لذا فإن دمج اللاجئين علي المستويين الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع المضيف لا يتحقق بدون دمج اللاجئين في سوق العمل وتمكينهم من الاستغناء عن المعونات الممنوحة لهم من الهيئات المحلية والدولية المختلفة التي ترعى اللاجئين ، والاعتماد علي أنفسهم في الحصول علي دخل مناسب يحقق لهم ولذويهم اكتفاءً ذاتياً ويكفل لهم حياة كريمة ، حيث تحقق عملية دمج اللاجئين في سوق العمل بالمجتمع المضيف نتائج طيبة للاجئين.

وتواجه عملية دمج اللاجئين في سوق عمل المجتمع المضيف عدة صعوبات تتمثل في: قوانين العمل في البلد المضيفة التي تعوق أحيانا منح اللاجئين تصاريح لمزاولة العمل ، ومدي تأقلم اللاجئين أنفسهم مع أوضاع العمل في المجتمع المضيف ، وخبرة اللاجئين التي تكون أقل بكثير من خبرة أهل البلد ومؤهلاتهم ، خاصة في حالة كون اللاجئين من بلد نامية وغير متطورة اقتصاديًا ، وانتقالهم إلي دولة متطورة كدول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، مما يصعب من فرصتهم في الحصول علي وظيفة مناسبة ، ويحصرهم في وظائف محددة عادة لا تكون مجزية ماديًا وغير متكافئة اجتماعيًا مع مؤهلاتهم ووظائفهم الأصلية في أوطانهم ، ومدي قابلية أهل البلد المضيف لتقبل دخول اللاجئين في سوق العمل ، ومدي ترحيبهم بهم ونظرتهم إلي اللاجئين كعبء يقاسمهم في فرص العمل المتاحة أمامهم ، خاصة وإن كانت تلك الفرص محدودة في الأساس ، أو تعاني الدولة المضيفة من أزمة بطالة(Bürkin, Katharina, and Alin Chindea. ,2013:21-26).

٣-تأهيل اللاجئين و تدريبهم لمواكبة ظروف المجتمع المضيف:

يرتبط هذا المؤشر بالمؤشرات السابقة ، حيث إن تدريب وتأهيل اللاجئين يكسبهم خبرات جديدة تطورهم علي المستوي الشخصي ، وتساعدهم علي التأقلم مع طبيعة المجتمع المضيف ، وتذلل لهم بعض الصعوبات التي تعوق قدرتهم علي الاندماج في المجتمع المضيف ، ومن المفترض أن تركز الدولة جهودها علي تأهيل اللاجئين الأكثر قابلية للتهميش المجتمعي ، مثل الأطفال المتأخرين دراسيًا لما في ذلك من تأثير سلبي علي مستقبلهم ، واللاجئين الذين لا يتقنون لغة البلد المضيف لصعوبة تواصلهم مع المجتمع من حولهم والذي ينتج عنه صعوبة في الاندماج فيه ، ومن المفترض أن تبذل الدولة جهودًا مضنية لتسهيل حصول جميع اللاجئين علي التدريبات اللازمة ، وتحسين مستوي تلك التدريبات من خلال تطوير مستوي المدربين وتأهيلهم لهذه المهمة بشكل جيد ، لضمان تمكنهم من التعامل مع اللاجئين ومشاكلهم بشكل إيجابي وفعال ، وتقديم مساعدة حقيقية لهم(Bürkin, Katharina, and Alin Chindea. ,2013:21-26).

٤-توفير مسكن مناسب للاجئين في المجتمع المضيف:

يعد الحصول علي مسكن آمن و مناسب عنصرًا أساسيًا في عملية دمج اللاجئين في المجتمع المضيف ، لما له من تأثير كبير علي صحة اللاجئين ، وحصولهم علي فرص تعليم وعمل جيدة ، مما يؤثر علي مستواهم المعيشي ، ذلك أن عدم حصول اللاجئ علي سكن آمن ومناسب ، وسكنه في أماكن مهمشة يضعف من فرص حصوله علي الخدمات الأساسية كالخدمات الطبية والتعليمية ، فيعيق قدرته علي البحث عن عمل مناسب ، أو حصول أبنائه علي تعليم جيد ، بل قد يصل الأمر إلي عدم إلحاق الأبناء بالتعليم وإرسالهم إلي العمل لتوفير الدخل ، كما أن عدم حصول اللاجئين علي مسكن آمن يترتب عليه شعورهم الدائم بالتهديد والتشرد وعدم الاستقرار ، فيضعهم تحت ضغوط مشابهة لتلك التي فروا منها في بلدهم ، ويجعل من عملية الانخراط مع باقي أعضاء المجتمع والاندماج فيه أمراً شديد الصعوبة ، كما أن عدم حصول اللاجئ علي مسكن آمن ومناسب يؤثر على قدرته علي جمع شمل عائلته (Bürkin, Katharina, and Alin Chindea. ,2013:21-26).

دور المؤسسات التربوية في رعاية الأطفال اللاجئين

يمكن تحديد دور المؤسسات التربوية في رعاية الأطفال اللاجئين من خلال مجموعة من الآليات تتضمن ما يلي:

- أن تضع المؤسسات التربوية الإجراءات الخاصة بالأطفال اللاجئين من أهم الأولويات؛
- إتاحة الفرصة للأطفال اللاجئين التفاعل الاجتماعي مع أفراد المجتمع المضيف؛
- إتاحة الفرصة للأطفال اللاجئين بأن يتمتعوا بثقافاتهم ، وممارسة شعائرهم الدينية؛
- حق الأطفال اللاجئين الذين تعرضوا للإساءة أو الإهمال في التأهيل البدني والنفسي؛
- تطوير الرعاية الصحية الأولية للأطفال اللاجئين ، مع اتخاذ التدابير والإجراءات الخاصة بتعليمهم؛

- توفير الأمن والحرية الشخصية للأطفال اللاجئين؛
- الوقاية من حالات الإعاقة وعلاجها؛
- الأطفال اللاجئون لهم الحق في تلقي الحماية والمساعدات الإنسانية؛
- مساعدة الأطفال اللاجئين في البحث عن والديهم وأفراد أسرهم (Wissam Aldien M. Aloklah ,2018:10).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن الأطفال اللاجئين بحاجة إلى توفير سبل الدعم والرعاية أكثر من الكبار ، وذلك لأن نسبة الأطفال اللاجئين على مستوى العالم أكبر من نسبة الكبار ، لذا نجد الاتفاقيات والمواثيق الدولية أكدت على حقوق الأطفال اللاجئين.

المحور الثالث: مفهوم المهارات الحياتية

تعرف المهارات الحياتية بأنها مجموعة من المواقف التعليمية المعرفية ، الاجتماعية ، الشخصية والنفسية ترتبط بتعامل الأطفال مع متطلبات الحياة اليومية ، وتختلف تبعًا للثقافات والبيئات التي يعيش فيا الأطفال ، وتتضمن هذه المهارات: اتخاذ القرار وحل المشكلات ، التواصل ، التخطيط للمستقبل ، التفاوض ، التفكير الإبداعي ، التفكير الناقد ، الوعي الذاتي ومقاومة الضغوط (Pan American Health Organisation,2001,P.3).

وتعرف المهارات الحياتية بأنها السلوكيات المرتبطة بحياة الطفل والتي ينبغي عليه اكتسابهاداخل المؤسسات التربوية لمواجهة متطلبات الحياة اليومية بنجاح ، وليصبح عنصراً وإيجابياً ومؤهلاً لبناء المجتمع(منال مرسي، كنده أنطون مشهور، ٢٠١٢م:٣٥٩) ، وتشير المهارات الحياتية إلى مجموعة من السمات والقدرات الشخصية التي يمكن أن تزيد فرص النجاح والمعيشة الطيبة في الحياة وتشمل الإصرار ، التحديد ، الوعي ، التحكم الذاتي ، المهارات الاجتماعية ، الثقة بالنفس ، التفاؤل والاستقرار العاطفي(Heckman JJ, Stixrud J, Urzua S.,2006:415) ، كما تعرف بأنها القدرات التي يمتلكها الفرد والتي تمكنه من القيام بسلوكيات إيجابية تساعده على مواجهة المتطلبات والتحديات اليومية بفاعلية وكفاءة عالية(Posner, 2007:3).

لذا يمكن القول أن المهارات الحياتية عبارة عن مجموعة من السلوكيات المرتبطة بحياة الأطفال اللاجئين والتي ينبغي عليهم اكتسابها لمواجهة متطلبات الحياة اليومية والتصدي للضغوط والأزمات التي يتعرضون لها ، وليكونوا عنصراً وايجابياً ومؤهلاً لبناء مجتمعهم

وتعرف بأنها القدرة التي تمكن الفرد من أداء المهمات بنجاح واستقلالية (Alwell &Cobb, 2009:84) ؛ لذا فإنها تعد الأساس المعرفي لدى الفرد وما يرافقه من اتجاهات وقيم تنتهي به إلى انتهاج سلوكيات محددة ، كذلك يمكن وصف المهارات الحياتية على أنها "غير معرفية" وذلك لتمييزها القدرات العقلية والمعرفية ، حيث يستخدم لفظ "**مهارة**" بدلاً من "**سمة**" في ضوء فكرة أن تلك السمات مطوعة أكثر من السمات الملائمة ، على الرغم من أن عديد من المهارات الحياتية تكون موروثة بشكل جزئي(Belsky DW, et al,2016:262) ، حيث إن عديد من المهارات الحياتية موجود لدى الفرد في مرحلة الطفولة والمراهقة للتنبؤ بالنجاح الأكاديمي الكبير ، العمالة المستقبلية ، السلوك الاجتماعي والصحة(Moffitt TE, et al,2011:295) ، لذا شغل الاهتمام بالمهارات الحياتية في المراحل العمرية الأولى واضعي السياسات في مجال التعليم ، منع الجرائم ، الرأي العام ، العمالة والصحة (Heckman JJ, Mosso S.,2014:689).

في ضوء ما سبق يمكن تعريف المهارات الحياتية بأنها قدرة الأطفال اللاجئين على القيام بسلوكيات تكيفية و ايجابية تمكنهم من التعامل بفعالية مع متطلبات و تحديات الحياة الواقعية و تتضمن المهارات التالية: صنع القرارات ، حل المشكلات ، التفكير الابداعي ، التفكير الناقد ، الاتصال والتواصل الفعال ، تكوين العلاقات بين الأشخاص ، وعي الذات ، التعامل مع العواطف ، استخدام الموارد البيئية وترشيد الاستهلاك واستخدام المواد والأدوات المتاحة ؛ حيث إن المهارات الحياتية تعد الأساس المعرفي لدى الفرد وما يرافقه من اتجاهات وقيم تنتهي به إلى انتهاج سلوكيات محددة.

أهداف تعليم المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين

يهدف تعليم المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين إلى تحقيق ما يلي:

- يهدف تعليم المهارات الحياتية إلى تنمية قدرات الأطفال اللاجئين على التفكير النقدي للتخطيط المستقبلي لمواجهة المشكلات من خلال اتخاذ القرار ، وتعميق مفهوم المشاركة الإيجابية؛
- يهدف تعليم المهارات الحياتية إلى خفض الضغوط والمشكلات النفسية لدى الأطفال اللاجئين(Vranda, M., & Rao, M. ,2011:12)؛
- يهدف اكتساب المهارات إلى تحقيق التكامل بين ثلاثة جوانب هي: المعرفة ، الاتجاهات والمهارات لدى الأطفال اللاجئين؛
- يهدف إلى تنمية قدرات الأطفال اللاجئين على إدارة حياتهم بأسلوب منتج ونظرة استشرافية؛
- يهدف إلى منع السلوكيات غير الصحيحة لدى الأطفال اللاجئين كالعنف مع الأخرين وتدمير الذات(Yadav P, Iqbal N.,2009:62-64)؛
- تهدف إلى تحقيق التكامل بين الأطفال اللاجئين وأطفال المجتمع المضيف ، وإنقاذهم من الكوارث والأزمات التي يتعرضوا لها في مجتمعاتهم.

أهمية تعليم المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين

تكمن أهمية المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين في النظم التعليمية في حقيقة مفادها أن:

- المهارات الحياتية تساعد في عملية صنع القرار ؛ حيث يكتسب المتعلم التفكير الناقد والإبداعي الذي يعزز حل المشكلات؛
- تساعد على تنمية الوعي الشخصي والإدارة الذاتية ، حيث يتم تعزيز ضبط النفس ، الوعي الذاتي ، إدارة الضغوط والأزمات ، الذكاء العاطفي؛
- إتاحة فرص التواصل مع أفراد المجتمع ، وبناء علاقات طيبة ومقاومة الضغوط(World Bank ,2013:17).

لذا يمكن القول أن المهارات الحياتية تجعل الفرد قادرًا على مسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية والتغيرات التي تطرأ على المجتمع ومواجهة الأزمات في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية مما يتطلب منه أن يكتسب مهارات جديدة تجعله مواكباً لعملية التطور والتغيير، والتفاعل مع الحياة والتكيف مع المجتمع.

المردود التربوي لإكساب المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين

المردود التربوي بالنسبة للأطفال اللاجئين أنفسهم

تساعد المهارات الحياتية على تعزيز قدرة الأطفال اللاجئين على تكوين علاقات سلمية مع الأقران ، الأسرة وأفراد المجتمع المحلي ، بما في ذلك تجنب السلوكيات الجنسية المحفوفة بالمخاطر، ومقاومة ضغط الأقران لتعاطي المخدرات ، والوقاية من التنمر ، وتعلم كيفية حل الخلافات من خلال التفاوض وتعزيز احترام الآخرين والتسامح ، والاتجاهات الإيجابية تجاه التنوع والتعدد في المجتمع ، وتفهم المساواة بين الجنسين ، والثقة والتفاهم المتبادل وضع الأساس للاحترام المتبادل والعدالة والشمول والدمج الاجتماعي والحكم الرشيد في المجتمع من خلال إحراز تقدم نحو تحقيق هذه الأهداف الشخصية ومع الأشخاص الآخرين.

المردود التربوي بالنسبة للمجتمع

يكمن المردود التربوي بالنسبة للمجتمع في تعزيز المساواة والعدالة الاجتماعية على المستويات المحلية والوطنية والدولية ، رفع مستوى الوعي والالتزام بحقوق الإنسان والمسئوليات ، وخصوصا احتياجات وحقوق النساء والأطفال والفئات الضعيفة ، تعزيز وعي المواطنين والمشاركة في العملية الديمقراطية ، احترام القانون وممارسات الحكم الرشيد ، تعزيز التعاون في مجال رعاية البيئة الطبيعية ، تعزيز بناء السالم والمصالحة في المجتمعات المنقسمة على نفسها وخاصة في مرحلة ما بعد الصراع (UNICEF,2009:32).

أنواع المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين

تنقسم المهارات الحياتية إلى نوعين هما المهارات الحياتية بين الشخصية ، المهارات الحياتية عبر الشخصية ، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

١) امهارات الحياتية بين الشخصية

تشمل المهارات الحياتية بين الشخصية التعبيرات والإيماءات اللغوية ، الاعتماد ، الاستماع الجيد ، الانفتاح للتغذية المرتدعة ، المهنية ، الاحترام ، إدارة العلاقات ، الثقة بالنفس ، إبداء التقدير ، الإيجابية ، العمل بروح التعاون والعمل بالمشاعر.

٢) المهارات الحياتية عبر الشخصية

تتضمن القدرة على التحكم في العواطف غير المتوقعة كالغضب والإحباط ، الدافعية ، معرفة حدود ومواطن القوة ، الإصرار والمنع في تحديات المواقف ، المقاومة ، الهدوء والاتزان في المواقف الصعبة(UNESCO,2018:22).

ويمكن عرض مجموعة من المهارات الحياتية التي تناسب القرن الحادي والعشرين ، وأيضًا المهارات الحياتية التي تتعلق بالأطفال اللاجئين ، وذلك في الجدولين التاليين:

جدول(١) يوضح أنواع المهارات الحياتية

قضايا القرن الحادي والعشرين	التعلم والتطوير	الحياة والمهنة	المعلومات ، الإعلام والتكنولوجيا
الوعي العالمي	الإبداع والتطوير	المرونة	المعلومات
		التكيف	
المواطنة		المبادرة	
	التفكير الناقد وحل المشكلات	التوجه الذاتي	الإعلام
التمويل		المهارات الاجتماعية	
		الإنتاجية	
الصحة	التواصل والتعاون	المحاسبية	التكنولوجيا
		القيادة	
		المسئولية	

المهارات الحياتية ومؤشرات تحقيقها لدى الأطفال اللاجئين

لقد وضعت منظمة الصحة العالمية مجموعة من المهارات الحياتية اللازمة للأطفال اللاجئين وهي تتضمن ما يلي(Jeannine Kruse,2015:9):

جدول(٢) يوضح المهارات الحياتية ومؤشرات تحقيقها لدى الأطفال اللاجئين

المهارة	المؤشر
المهارات الاجتماعية وإقامة العلاقات مع الأخرين	تمكن الأطفال اللاجئون من تأسيس ارتباط اجتماعي
الإعداد لظروف التغير الاجتماعي	وعي الأطفال اللاجئين للخيارات المتاحة لهم
الديمقراطية والمواطنة الجيدة	فهم الأطفال اللاجئين للثقافات والنظم المختلفة
النهوض بالتعلم مدى الحياة	التواصل مع الأخرين باللغة الإنجليزية
القضاء على العنف	فهم الأطفال اللاجئين لنظام التعليم الصحيح ، ونظم العدالة
إمكانية التعامل مع الأعراق ، الصراع والأزمات	فهم التعامل مع الأخرين من الديانات الأخرى ، وحل المشكلات

معايير ومؤشرات تصميم برامج المهارات الحياتية اللازمة للأطفال اللاجئين

توجد مجموعة من المعايير التي يمكن في ضوئها تصميم برامج المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين ، وهذه المعايير تنطوي على عدة مؤشرات يتم من خلالها التنبؤ بمدى تحقق كل معيار ، ويمكن عرض ذلك كما في الجدول التالي(UNICEF,2009:14-28):

جدول(٣) يوضح معايير ومؤشرات تصميم برامج المهارات الحياتية اللازمة للأطفال اللاجئين

المعايير	المعيار الأول	المعيار الثاني	المعيار الثالث	المعيار الرابع	المعيار الخامس
	تعليم المهارات الحياتية مستند إلى نظريات وبراهين	تعلم المهارات الحياتية مبني على الاحتياجات ويستند إلى نتائج معا	تعليم المهارات الحياتية قائم على المهارات	يتم توفير تعليم المهارات الحياتية في بيئة تعلم آمنة وداعمة مع إتاحة الحصول على الخدمات المجتمعية	تتم متابعة التنفيذ الكامل لبرنامج تعليم المهارات الحياتية وتقييم نتائج التعلم التي تحققت
المؤشرات	الدلائل البحثية المثبت صحتها عن الفعالية تشكل أساسا لتعليم المهارات الحياتية في جميع مراحل التخطيط	محتوى التعلم يعكس الاحتياجات التعلمية من الاستعداد لمواجهة الأزمات إلى التنمية المستدامة ، من الحد من مخاطر الكوارث إلى حماية البيئة ؛ من حل الصراعات إلى بناء السلام ؛ من الوقاية من الأمراض إلى تعزيز الصحة ؛ من انتهاكات حقوق الإنسان إلى التماسك الاجتماعي	الأنشطة التعلمية يتم تطويرها لتعكس نتائج التعلم المقررة	بيئة التعلم هي البيئة التي يكون فيها جميع المتعلمين والعاملين ، يشعرون بالأمان ، الحماية ، التواصل، والتقدير كمساهمين ومشاركين في التعلم	أدوات وآليات التقييم التي تعكس مخرجات التعلم المتفق عليها ومؤشراتها استخدمت على فترات منتظمة لتحديد تقدم المتعلم نحو تحقيق نتائج التعلم
	نظريات التعلم المعرفية والاجتماعية المثبت صحتها تشكل أساسا لبرمجة المهارات الحياتية	تتمثل الأهداف السلوكية التي يتم تحديدها في: زيادة الفرص، تقليل المخاطر ، تعظيم الحماية في حياة المتعلمين في مجالات التعلم ذات الأولوية	المتعلمون يتم إعلامهم بمخرجات التعلم المقصودة	بيئة التعلم تأخذ في الاعتبار الجوانب القانونية والتنظيمية إلى جانب التدخلات السلوكية للمهارات الحياتية	جمع المعلومات وتحليلها لتحديد مدى رضاء المتعلمين، الميسرين / المربين، وأولياء الأمور وغيرهم من أصحاب المصلحة عن نتائج التعلم

المعايير	المعيار الأول	المعيار الثاني	المعيار الثالث	المعيار الرابع	المعيار الخامس
	بحوث حديثة تم إجراؤها لتحديد عوامل الخطر والحماية التي تؤثر على احتياجات وإمكانات المتعلمين	لكل هدف سلوكي يتم تطوير نتائج تعلم محددة في شكل معارف ومهارات واتجاهات تقلل من المخاطر وتزيد الحماية والفرص	الأنشطة التعلمية يتم تصميمها لملاءمة سن المتعلمين، ونوع الجنس، وخبرتهم ، والمحتوى يعكس الاحتياجات التعليمية	تشجيع الوصول إلى الخدمات المجتمعية بدءا من التخطيط لها وحتى دعم برامج قائمة	تحليل وسائل التقييم الإجمالية (درجات المتعلم وغيرها من وسائل قياس الأثر الكمية والكيفية) لتحديد إلى أي مدى ساعد البرنامج على تقليل المخاطر وتعظيم الحماية في حياة المتعلمين
	مشاركة أصحاب المصلحة والمسئولين المعنيين، بما في ذلك المتعلمين، في تطوير ودعم برامج المهارات الحياتية	لكل نتيجة تعلم ، يتم وضع مؤشرات التقييم لقياس التقدم في التعلم	الأنشطة التعلمية تستخدم الأساليب التشاركية وبناء المهارات مع إتاحة الفرص الكافية لممارسة وتنمية المهارات	برامج المهارات الحياتية تكون متكاملة مع الجهود الأخرى المتسقة مع تقليل المخاطر وتعظيم الحماية في حياة المتعلمين	تم تطوير آليات وأدوات المتابعة ، مع استخدامها بانتظام لجمع البيانات اللازمة لقياس تنفيذ البرامج ومدى التغطية
			أنشطة تعليمية متعددة يتم تكوينها في تسلسل منطقي وتراكمي لتعزيز مخرجات التعلم التي تم تحديدها		يتم جمع المعلومات وتحليلها لتحديد كيف ساعدت خصائص بيئة التعلم أو أعاقت أهداف البرنامج
			الميسرون يتم تدريبهم على استخدام الأساليب التشاركية ، والمعتمدة على الخبرة من أجل بناء التعلم على أساس ما لدى المتعلم		
			الميسرون يتم تدريبهم على الدعم النفسي– الاجتماعي لتقديم دعم أفضل للمتعلمين واحتياجاتهم		

المحور الرابع: التصور المقترح

يتم عرض التصور المقترح لتنمية المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة ، وقد تم بناء هذا التصور في ضوء الإطار النظري.

أولاً: مفهوم التصور

يقوم التصور على مجموعة من المقترحات لتنمية المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة.

ثانيًا: فلسفة التصور ومنطلقاته

يستند التصور المقترح إلى تحليل الأدبيات التي تناولت كل من المهارات الحياتية ، الأطفال اللاجئين والاتجاهات التربوية المعاصرة.

وعليه تقوم فلسفة التصور المقترح على مجموعة من المبادئ أهمها:

- أن الشريعة الإسلامية وسائر الاتفاقيات الدولية أكدت على حقوق الطفل.
- أن الأطفال اللاجئين في حاجة إلى اكتساب المهارات الحياتية لتحقيق التكيف الاجتماعي ، وتحديد مصيرهم.
- أن المهارات الحياتية ضرورية لكافة أفراد المجتمع.
- أن الاتجاهات التربوية المعاصرة تضمنت الأطفال اللاجئين.

ثالثًا: هدف التصور

يهدف التصور إلى لتنمية المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة.

رابعًا: محتوى التصور

١-تنمية المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين في ضوء التعليم للريادة

- التأكيد على أن المهارات الحياتية ليست موروثة ، بل يمكن اكتسابها وتنميتها.
- تنمية المهارات التقنية ، والمهارات الإدارية والمهارات الشخصية لدى الأطفال اللاجئين ؛ حيث إن المهارات التقليدية لا تواكب التعليم للريادة.
- غرس المهارات الريادية لدى الأطفال اللاجئين ليصبحوا رياديين في المستقبل.
- التركيز على تعليم الأطفال اللاجئين كيف يصبحون مستقلين ولديهم ثقة عالية بأنفسهم.
- تنمية قدرة الأطفال اللاجئين على الإبداع وتوليد الأفكار الجديدة.

- التركيز على المهارات الريادية في برامج إعداد المعلم أو في البرامج التدريبية التي تقدم له.
- تدريب مديري المدارس على مبادئ التعليم للريادة ليكونوا على قدر من الكفاءة والخصائص الأخلاقية ، بما يضمن أن يكونوا مصدرًا لتعزيز سمعة ومكانة المدرسة.

٢–تنمية المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين في ضوء التعليم في حالات الطوارئ

- إمكانية دمج الأطفال اللاجئين في مدارس المجتمع المضيف.
- وضع مناهج دراسية تناسب مختلف الأعمار ، لأنه يوجد طلاب من مختلف الصفوف الدراسية.
- تنمية المهارات التي تتعلق بالمفردات والمصطلحات اللغوية.
- تمكين الأطفال اللاجئين من الناحية المعرفية عبر تعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب، وزيادة الوعي من خلال اكتساب عديد من المهارات الحياتية التي يتم التركيز عليها في حالات الطوارئ.
- يصبح دور المعلم هو كيف يجعل الطفل اللاجئ يشعر بالأمان والطمأنينة.

٣–تنمية المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين في ضوء اقتصاد المعرفة

- إدراك مكانة المعرفة والتكنولوجيا والعمل عل تطبيقها في الأنشطة الإنتاجية.
- تطوير رأس المال المعرفي للأطفال اللاجئين من خلال التعليم والتدريب المهني.
- التركيز على المواهب لدى الأطفال اللاجئين.
- التركيز على الأنشطة التي يقوم بها الأطفال اللاجئين ، ووضع إستراتيجيات مناسبة لاستثمارها.

خامسًا: الخطوات الإجرائية للتصور المقترح

يمكن نجاح محتوى التصور المقترح من خلال اتباع الإجراءات التالية:

- قيام الجهات المسئولة بتوفير المسكن المناسب للأطفال اللاجئين وأسرهم داخل المحافظات والأقاليم المصرية.
- توفير فرص عمل مناسبة للأطفال اللاجئين وأسرهم لضمان دخل حقيقي لهم.
- توفير الدعم اللازم للأطفال اللاجئين.

- تحقيق الرعاية الصحية الجيدة للأطفال اللاجئين ، وتزويد المستشفيات المصرية بأحدث الأجهزة الطبية.
- بناء مزيد من المدارس لاستيعاب الأطفال اللاجئين.
- تأهيل المعلمين للتعامل مع الأطفال اللاجئين.
- تصميم مناهج تعليمية تناسب احتياجات الأطفال اللاجئين.
- فتح النوادي والأماكن الترويحية أمام الأطفال اللاجئين لتخفيف الضغوط النفسية لديهم.

سادسًا: الضمانات الواجب توافرها لنجاح التصور

يقدم الباحث مجموعة من الضمانات التي تساعد على نجاح التصور المقترح كما يلي:

- إحداث تغييرات أساسية في برامج إعداد المعلم بكليات التربية لإعداد المعلم القادر على تنمية المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين.
- تدريب الإدارة المدرسية والمعلمين على كيفية تنمية المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين.
- تشكيل لجنة من الخبراء في مجال التعليم، لفحص الإمكانات المادية للمدارس من مبان وتجهيزات ، وإحداث التعديلات اللازمة لتنمية المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين.
- الاطلاع على كل ما هو جديد في التوجهات التربوية المعاصرة وتكييفه على حسب ظروف المجتمع.

سابعًا: معوقات التصور المقترح

توجد بعض المعوقات التي تهدد التصور المقترح تتمثل في:

- ضعف الدعم المالي المقدم للأطفال اللاجئين.
- عدم استقرار الأوضاع السياسية للبلاد والمجتمعات.
- التفرقة بين الأطفال اللاجئين وأطفال البلد المضيف.
- الحاجز اللغوي الذي يضعف من فهم الأطفال اللاجئين للغة البلد المضيف.
- توحيد المناهج الدراسية للأطفال اللاجئين وأطفال البلد المضيف.

مراجع البحث

١) أبو العز أنور محمود ، تنمية المهارات الحياتية للطفل في ضوء المنهج النبوي التربوي ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠١٧م.

٢) إيرينا بوكوفا ، **أهداف التنمية المستدامة : إطار العمل الإستراتيجي لليونسكو – التعليم في حالات الطوارئ في المنطقة العربية (٢٠١٨/٢٠٢١)** ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، ٢٠١٨م ، ص٣.

٣) طرفة إبراهيم الحلوة ، المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء التحديات المعاصرة ، **مجلة العلوم التربوية** ، العدد(٣) ، الجزء(٢)، ٢٠١٤م ، ص ص١٧٨– ٢١٨.

٤) فايز محمد أبو حجر ، دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية ، **المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة: آفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص** ، عمان ، ٢٠١١م ، ص٤٥٠.

٥) فؤاد إسماعيل سلمان عياد ، هدى بسام محمد سعد الدين ، فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسي بفلسطين ، **مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية)** ، المجلد(١٤) ، العدد(١) ، ٢٠١٠م ، ص ص١٧٤–٢١٨.

٦) معتز عبيد ، حسن شحاتة ، **مهارات الحياه للجميع نحو برنامج إرشادي لتربية المراهقين** ، القاهرة، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٨م ، ص٣٦.

٧) منال مرسي، كنده أنطون مشهور، "مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية "، **مجلة الفتح**، العدد(٤٨) ، ٢٠١٢م، ص٣٥٩.

٨) نورا بنت عبد العزير بن محمد العلي ، توجيهات القرآن الكريم للمهارات الحياتية ، **مؤتمر الوحي والعلوم في القرن الواحد والعشرين: أسلمة العلوم الإنسانية والتطبيقية والإعجاز العلمي في القرآن والسنة** ، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: قسم دراسات القرآن والسنة ، ٢٠١٥م ، ص ص١٥١–١٦٠.

9) Alwell, Morgen & Cobb,Brian, Teaching Functional Life Skills to youth, **Career Development for Exceptional Individuals**, Vol.32 No.2 ,2009,P.P.82-93.

10) Anderson, A., et al , **Education of Refugee Children: Theoretical Perspectives and Best Practice**, New York: RoutledgeFalmer,2004,P.2.

11) Andrew Steptoea and Jane Wardle, Life Skills, Wealth, Health, and Wellbeing in Later Life, **Psychological and Cognitive Sciences**,Vol.114 , No,17,2017,P.P.4354-4359.

12) Anthony P. Carnevale and Danna M. Desrockers, **the Missing Middle: Aligning Education and the Knowledge Economy**, Office of Vocational and Adult Education, U. S. Department of Education, April 2002,P.7-11.

13) Aras, B., & Yasun, S. , **the Educational Opportunities and Challenges of Syrian Refugee Students in Turkey, Temporary Education Centers and Beyond**, Istanbul Policy Center-Sabancı University-Stiftung Mercator Initiative,2016,P.7.

14) Bejinaru, R. , Knowledge dynamics impact on intellectual capital in organizations, **Management Dynamics in the Knowledge Economy**, Vol.4,No.4 ,2016,P.P.515- 534.

15) Belsky DW, et al , the Genetics of Success: How Single-Nucleotide Polymorphisms Associated with Educational Attainment Relate to Life-Course Development, **Journal of Psychological Sciences**,No.27,2016,P.P.957-972.

16) Brinkley, I. , **Defining the knowledge economy**, London: The Work Foundation,2006,P.13.

17) Bürkin, Katharina, and Alin Chindea. , Refugee Integration and the Use of Indicators: Evidence from Central Europe, **United Nations High Commissioner for Refugees**, Regional Representation for Central,2013,P.P.21-26.

18) Cairney, T. , **the Knowledge Based Economy. Implications For Vocational Education and Training**, University of Western Sydney,2000,P.5.

19) Da Costa, Rosa. , Rights of Refugees In the Context of Integration: Legal Standards and Recommendations, **Legal and Protection Policy Research Series**, Switzerland: UNHCR,2006,P.P.14-18.

20) Education 2030, **Framework for Action for the implementation of Sustainable Development Goal 4**,2015,P.15.

21) Ethiopia Education Cluster, **Education in Emergency 2016/17 Response Strategy** , 2016,P.P.6-7.

22) European Commission , **Entrepreneurship Education in Europe: Fostering Entrepreneurial Mindsets through Education and Learning**, Brussel,2006.

23) European Commission , **Towards Greater Cooperation and Coherence in Entrepreneurship Education**, Birmingham. ECOTEC, UK,2010.

24) European Commission ,**Entrepreneurship Education: A Guide for Educators**, Brussels,2013.

25) European Commission, **Education in Emergencies** , European Civil Protection and Humanitarian Aid Operation ,May 2018.

26) Frank, H; et al, Entrepreneurial Orientation and Education in Austrian Secondary Schools, **Journal of Small Business and Enterprise Development**, Vol.1,2 Issue. 2,2005, p.262.

27) Heckman JJ, Mosso S., the Economics of Human Development and Social Mobility, **Annual Review Economy**,No.6,2014,P.P.689–733.

28) Heckman JJ, Stixrud J, Urzua S., the Effects of Cognitive and Noncognitive Abilities on Labor Market Outcomes and Social Behavior, **Journal of Labor Economy**,No.24,2006,P.P. 411–482.

29) Hisrich, R. D. & Peters, M. P., **Entrepreneurship**, 5th Edition, New York,2002,P.24.

30) Huggins, R., et al , **Regional Competitiveness, Economic Growth and Stages of Development**, Vol.32,No.2,2014,P.P.255–283.

31) International Labor Organization , **Towards an Entrepreneurial Culture for the Twenty–first Century: Stimulating Entrepreneurial Spirit through Entrepreneurship Education in Secondary Schools**, Paris: UNESCO,2006.

32) Jacobsen, Karen, Can Refugees benefit the State? Refugee Resources and African State building , **Journal Of Modern African Studies**, Vol.4, No.40,2002, P. 578.

33) Jacobsen, Karen, Can Refugees benefit the State? Refugee Resources and African State building , **Journal Of Modern African Studies**,Vol.4, No.40,2002, P.588.

34) James L. Hoot, Working with Very Young Refugee Children in our Schools: Implications for the World's Teachers, **Procedia Social and Behavioral Sciences**, No.15, 2011,P.P.1751–1755.

35) Jeannine Kruse, **Life Skills for Refugees**, October 2015,P.9.

36) Jemni, M. , **Entrepreneurship Education in Tunisia. Presentation made at the UNESCO Inter-Regional Seminar on Promoting Entrepreneurship Education in Secondary Schools** (11-15 February 2008), Bangkok,2008,P.P.25-27.

37) Jones, C. and English, J. , a Contemporary Approach to Entrepreneurship Education, **Education & Training**, Vol.46 , Nos 8/9,2004, P.417.

38) Karlsson, C., et al, Human capital, talent and regional growth, **CESIS Electronic Working Paper Series Paper presented to JIBS and CESIS, School of Public Policy**, No.191,2009,P.2.

39) Karolina Łukasiewicz, Refugee Protection in the United States and Poland. Comparative Perspective on Policy Shaping and Delivery, **journal of Studia Migracyjne – Przegląd Polonijny**, Vol. 165, Issue 3, P.P.47–70.

40) Kirby, D. , Entrepreneurship Education: Can Business Schools Meet the Challenge?, **Education Training**, Vol.46 , No 8/9,2004, pp. 510-519.

41) Lüthi, S., et al, **Interlocking firm networks in the German knowledge economy: on local networks and global connectivity**, Vol. 69 ,No.3,2011,P.P.161-174.

42) María Jesús Vega Pascual, Key Aspects about Education for Refugee Children: Refugee Camp Situation, **Revista Española de Educación Comparada**,Vol.9, 2003,P.P. 225-260.

43) Maria Kiagia et al, Social Integration of Refugees and Asylum Applicants in Greece, **Hellenic Journal Of Psychology**,Vol.7,2010,P.P.38-68.

44) Mary Claire Wofford & Sana Tibi, a Human Right to Literacy Education: Implications for serving Syrian Refugee Children, **International Journal of Speech-Language Pathology**,Vol.20, 2018; P.P.182-190.

45) Michael Morris, et al, "**Entrepreneurial and the need for Management Control: Efficiency vs. Effectiveness** ", (Second Annual USASBE/SBIDA, Joint National Conference in Orlando, Florida, Feb: 7-10:2001), P.P.3- 4.

46) Moffitt TE, et al, a Gradient of Childhood Self-Control Predicts Health, Wealth, and Public Safety, **Procedia Natl Academic Sciences, USA**,No.108,2011,P.P.2693-2698.

47) Mohammed Kouni, Impact of Refugee Population on development: a Comparative Analysis for the Case of Host Economies, **Review of Economic Perspectives** ,Vol.18, ISS.1, 2018, P.P.77-96.

48) Mwasalwiba, E. S., Entrepreneurship Education: a Review of its Objectives, Teaching Methods, and Impact Indicators, **Education & Training**, Vol.52 Iss.1,2010, p.p. 20-47.

49) Nicolai, S. & Triplehorn, C. , **the Role of Education in Protecting Children in Conflict**, London, UK: Overseas Development Institute,2003,P.13.

50) Nicolescu, O., **Economia, firma şi managementul bazat pe cunoştinţe**, Bucharest: Economica,2006.P.5.

51) Nurmi, P.& Paasio ,K., Entrepreneurship in Finnish Universities, **Journal of Education and Traning**,No.49,2007,P.P.56-66.

52) ODI, **Education Cannot Wait: Proposing a Fund for Education in Emergencies**, ODI, London,2016,P.P.12-16.

53) OECD, **the Future of Education and Skills Education 2030**, OECD Publications, databases and multimedia,2018.

54) OHCHR , **International Covenant On Economic, Social And Cultural Rights**, 2017.

55) Ott, Eleanor, **the Labor Market Integration Of Resettled Refugees**, Geneva: UNHCR,2013.

56) Pan American Health Organization ,**Life Skills Approach to Child and Adolescent Healthy Development American**,2001,P.3.

57) Pelin Taskin , Ozge Erdemli, Education for Syrian Refugees: Problems Faced by Teachers in Turkey, **Eurasian Journal of Educational Research** ,Vol.75 ,2018,P.P.155-178.

58) Posner,Mark , Teaching Life Skills, Module7,2007,P.3.

59) Postma, Leonie; et al, Life Skills-Based Hygiene Education: a Guidance Document on Concepts, Development and Experiences with Life Skills-Based Hygiene Education in School Sanitation and Hygiene Education programs. **Delft, The Netherlands, IRC International Water and Sanitation Centre, Technicalk Paper Series**,No.42,2004,P.5.

60) Rafał Żelazny, Information Society and Knowledge Economy : Essence and Key Relationships, **Journal of Economics and Management**, University of Economics in Katowice , Vol.20 ,No.2, ISS.1732-1948 ,2015,P.P.6-22.

61) Ravindra Prajapati ,Significance Of Life Skills Education, Contemporary Issues in Education Research ,**1st Quarter** , Vol.10, No.1,2017.

62) Richard Swedberg, , "**Rebuilding Schumpeter's Theory of Entrepreneurship**", (Conference on Marshall, Hitotsubashi University, Japan, 2007), p 10.

63) Roberts J. , the Global Knowledge Economy in Question, "**Critical Perspectives on International Business**", Vol.5, No.4,2009,P.287.

64) Sánchez, J.C. , University Training for Entrepreneurial Competencies: Its Impact on Intention of Venture Creation, **International Entrepreneurship and Management Journal**, Vol.5,2011, P.P.239-254.

65) Sarah Deardorff Miller, Assessing the Impacts of Hosting Refugees ,**World Refugee Council Research Paper**, No.4, August 2018.

66) Shellito, K. , the Economic Effect of Refugee Crises on Host Countries and Implications for the Lebanese Case, **Joseph Wharton Research Scholars**,2016,P.5.

67) Sinclair, M. , **Planning Education In and After Emergencies**, Paris: IIEP-UNESCO,2002,P.23.

68) Skrodzka, I., Knowledge-based on Economy in the European Union : Cross-Country Analysis , **Statistics in Transition New Series**, Vol.17,No.2,2016,P.P.281-294.

69) Suciu, M.C. , **New Economics and Knowledge based society, Bucharest: ASE**,2004,P.13.

70) Sunil Kumar Singh & Manish Kumar Gautam, Entrepreneurship Education: Concept, Characteristics and Implications for Teachers Education, **Shaikshik Parisamvad (an International Journal of Education)**, Vol.5, No.1,,2015,P.P.21-35.

71) T. Tudjman et al,**Multi-country Partnership to Enhance the Education of Refugee and Asylum-seeking Youth in Europe Refugee Education in the Netherlands**, Europe,2016.

72) Terziev, V., & Arabska, E. , Contemporary Challenges of Building Competences through Life-Long Learning in Mountain Regions, **International Scientific Conference Proceedings Sustainable Mountain Regions: make them work**, May 2015,P.P.110-116.

73) Thomas W. Zimmerer & Norman M Scarborough, "**Essentials of Entrepreneurship & Small Business Management**",4th ed, Pearson Prentice Hall, New Jersey, 2005), p 3.

74) UNESCO , **Education for All 2000-2015: Achievements and Challenges, Education for All Global Monitoring Report**, Paris: UNESCO,2015,P.119.

75) UNESCO , **the Hidden Crisis: Armed Conflict and Education, Education for All Global Monitoring Report 2011**, Paris: UNESCO,2011,P.132.

76) UNESCO, **Reviewing Life and Work Skills for Youth in Lebanon**, November 2018,P.22.

77) UNHCR Executive Committee 2005.

78) UNHCR, **an Introduction to International Protection**, Office of the United Nations High Commissioner for Refugees, Geneva,1 August 2005,P.81.

79) UNHCR, **the 1951 Refugee Convention**, UNHCR,2017.

80) UNICEF, **Life skills learning and teaching Concepts and standards**, New York, 2009,P.14-28.

81) United Nations Commission on Human Rights(UNCHR), **Reception Standards for Asylum Seekers in the European Union** , Geneva,2000,P.3.

82) United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR) Regional Representation for Central Europe Budapest, **Improving Access to Education for Asylum-seeker, Refugee Children and Adolescents in Central Europe**, July 2011,P.P.12-13.

83) United Nations, **United Nations Sustainable Development Goals Summit 2015**,2015,P.P.8-12.

84) United Nations, **Universal Declaration Of Human Rights** , 2017.

85) Vranda, M., & Rao, M. , Life Skills Education for Young Adolescents and Indian Experience, **Journal of the Indian Academy of Applied Psychology**, No.37,2011,P.P.9-15.

86) Walter W. Powell & Kaisa Spellman, the Knowledge Economy, Annual Review

87) of Sociology,Vol.30,2004,P.200.

88) What Is A Refugee? Definition And Meaning" , USA For UNHCR,2017.

89) WHO , **Skills for Health: Skills-a health education including life skills: An important component of a Child-Friendly/Health-Promoting School, Information Series on School Health, Document 9**, WHO, Geneva,2001,P.11.

90) Wissam Aldien M. Aloklah ,Mechanisms for Activating the International Protection of Refugees : an Applied study on the Syrian Refugees in Turkey, **Route Educational and Social Science Journal** ,ISSN: 2148-5518, Vol.5,No.3, 2018,P.10.

91) World Bank , **Adolescent Girls Initiative :Learning from Practice Series** , June 2013,P.17.

92) World Economic Forum , **the Future of Jobs 2018** ,2018,P.5.

93) Yadav P, Iqbal N., Impact of Life Skill Training on Self-esteem, Adjustment and Empathy among Adolescents. **Journal of the Indian Academy of Applied Psychology**,No.35,2009,P.P.61-70.

94) Yuhas, Alan, **Nato Commander: Isis Spreading Like Cancer Among Refugees**,2016.

95) Zeynep Isik-Ercan, In Pursuit of a New Perspective in the Education of Children of the Refugees: Advocacy for the "Family", **Educational Sciences: Theory & Practice-Special**, Issue Autumn , Educational Consultancy and Research Center,2012,P.P.3025-303.